الجن .

بقلم الدكتور الجراح
محمد ربيع طنطاوي

2015

همسات الوحي

و رأيت أن ثوب الحلم ثوبٌ أبيض ، و رأيت
مواطن السجود حمراء تفصل بين درجاتها خطوط بيضاء
، و رأيت وحي الله و وصاله و
مقام النبوة كمساحات خضراء بين مسجد و
مدرسة و مسكن ، و رأيت جماعة المهدي كبناء أث
ري عتيق جميل أصيل ذا قيمة عظمى ، و رأيت
أن اسمه مستشفى الكونكور ، والكونكور
هو فعل إنجليزي بمعنى يحدث جماعة و
بانسجام ، و في طريقي إلى قمتها
كنت قبلها أسير في طريق بعيد ، فدخلت بيت المع
صية و شاهدت ما فيه ثم خرجت منه متوجها إلى
الكونكور و صعدت إلى قمته ، و رأيت صفة الهدى
تراقبني و
أنا أشرف على الصرف الصحي ، و عاتبتني لأنني
خفت الناس بسبب ذلك الصرف الصحي
لتلك العمارة التي وُلدتُ فيها ، و
رأيت غرفة الأطباء و بابها
صعب الانفتاح و خفت من

غلق بابها و ذهاب المستراح ، و
كنت قد أُريتُ تنفساً غير مسبوق للعدل و
الإمامة ، و أُريتُ الفرعون يلفظ أنفاسه بألم فوق ج
هاز مشي اصطناعيّ داخل حمام مفتوح بابه و
يطّلع عليه كل أحد ، و كانت ذراعه اليسرى مقطوعة
مرمية على الأرض , و أُريتُ كل الأوقات من شروق و
غروب و ظهر و عصر و ضحى , و رأيت أسدا
قويا يبطش بأسد ضعيف لا يتركه بل يطارده و
يتسور خلفه الأسوار ، ويدخل خلفه الجحور لا يفلته
أبدا ، و رأيت بدايات شروق الشمس من بين الجبال
، و أُريتُ مقامات العبودية و الولاية و النبوة ، و رأيت
الهناء يكسر صيام الصبر ، و داعبت امرأة السيف و
الصبر و داعبت امرأة الدعاء و الرضا ، لكنني اخترت
امرأة الدعاء و الرضا في النهاية ، بل هي من
تمن المجيء معي و السكنى بكنفي بلهفة و شوق ،
و رأيت يهود الامة و مسجدهم الذي تخرج منه
السوائل المتعفنة الكريهة و
رأيت فيها خشب مسندة و نعش شيخهم الذي ضيعه
م تحت مواطن خلع الأحذية ، و سمعت ندم كثير من
أتباعه و سمعت دقات العقاب بأذُني و رأيت أن الحجة
قد تمت على بني إسرائيل الجدد ، و رأيت كلابا قمّ
امّة ، و رأيت أنّني أطردها بعيدا ، و

رأيت كرسيّ الخلافة في أكثر من مقام و كشف
، و كنت أحميه في كلّ مرة ، و
رأيت نورإيل فتاة حنطية ذات شعر جميل أسود و
خصر نحيل أمجد و التصقت بي ولم تفارقني
، و غرس الله بقوة و بتكرار كلمة غوجرنواله في
مخي و علمت فيما بعد
أن معناها الطائفة الحية و حياة الطائفة ، و
كشف الله عليّ سر ذي السُّويقتين الحبشيّ بالإلهام و
الرؤيا ، و كشف عليّ سرّ القحطانيّ بالإلهام و
الرؤيا ، و أعطاني الله علم أصوات الكلمات
، و فهمني علم دلائل
الأرقام ، و أدخلني في فجوج عميقة لآيات
القرآن فأتيت منها بكنوزٍ باهرات ، وكلمني ربي
فقال (ولعبدي ما سأل) و قال ليَ (الملح الإلهي و
النور الرباني) وناداني وقال يا (يا
أبو حَمَّد) ، و
رأيت ملاكا و قال لي (بودا - سراة) و تلقيت
الإلهام التالي (و الله غالب على أمره) (و ما آمن
معه إلا قليل) و كلمني الله و قال (استمسك
بالصلاة) و قال (1 – 2 – 3 – 4 – 5 -
أنت الطيار) ، و رأيت أنني آخذ إجازة إلى
حرف الواو ، و علمت أنّ

حرف الواو حسب السعة و رأيت أنني
أرى نفسي داخلاً على صحراء قاحلة
مظلمة و ينعكس عليّ نور من
بعيد و جائني الإلهام التالي (هذا ابن الأنبياء (يو
سف
) وهو مثيل إسماعيل عليه السلام) ، فخفت و دع
وت الله كثيرا فرأيت إسراءً تفصيليّ يؤكد المعنى و
رأيت المهدي و شرح لي بعض الأشياء ، و رأيت
رسول الله ثلاث مرات و رأيت المهديّ
ثلاث مرات ، و رأيت عيسى ابن مريم مرة
واحدة و تجولت معه في البر و
تحت البحر و قيل لي إنه لن يأتي ، و رأيت هارون
أخا موسى و تعلمت
منه درسا ، و رأيت كل عدو لي سيستحيل إلى ول
يٍّ حميم مهما كانت عداوته ، و تلقيت نبوءات
عن عذاب اليهود الجدد و التقيت الملاك الموكل
بذلك مرتين الأولى لما أن كان في وضع
الإسترخاء و الثانية لما
أن كان في وضع الإستعداد و تلقيت
المكالمة التالية (سوف يبدأ الثلاثاء الشتاء) ، و
رأيت أنّ صفة العدل والإمامة قد صارت ملازمة لي
بقوة و تلقيت الإلهام التالي (و

ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعبدونني لا يشر
كون بي شيئاً) و آخر (لا تحسبوه شرا لكم بل
هو خير لكم لكل امريءٍ ما اكتسب من الإثم) ، و
رأيت أنّ يهود الأمّة مضطربون ليس
عندهم يقين إلى مآل اعتقاداتهم و رأيت الأمنية
الزكية للترق
الروحي في مراتب الوحي تحتاج إلى حفاظ و
محافظة و صنعٍ وجاء ضد الأخلاق السفلية ، و رأيت
أنني في سُميَّة من سماوات الوحي و الترقي و كأنَّ
الأمنية الزكية تستحثني للحاق بها و
فقا للشروط التي رأيتها
لأُحلِّق في سماوات الوحي العظيمة الحبيبة ، و رأيت
أنَّ هذا الوجاء هو تخدير الأخلاق السفلية لكي لا تع
ود تتحرك و تؤثر ، و
رأيت الأمنية الزكية حُبلى و كأنني أنتظر اكتمال
حملها ثم مخاضها المرتقب الجميل ، و
رأيت الإيمان في البعد السامي سائل برتقاليّ و
رأيت المعصية يُعبَّرُ عنها هناك بصوت الأزيز المتردد
بسرعة كصوت كرة زجاجية مصقولة سقطت على سـ
طح أملس ، و رأيت أن
لي خراف أرعاها في حظيرة من الطوب الأبيض
، و سمعت المكالمة التالية (موفق ربيعي) و

رأيت أنني في حالة اتصال و أنا أحمل صفتين الأولى وحيد و الثانية سيف ، و رأيت أنني تزوجت امرأة هندية تتحدث الأردية و كانت بكراً و كانت بنت ملك ، و كان الله قد أخبرني أنه معك رونه و هي كلمة أردية معناها المنزل الرأس أو البيت الرأس (الرئيسي)

، و رأيت الدنيا كعجوز تحاول أن تتجمل بالملابس و المكياج و لا يستر ذلك قبحها ، و رأيت الدجال كرجل يراودها و لكنه لا يستطيع أن يكمل مراودته بالوطء

و جلس مرهقا في النهاية لا يستطيع أن يُكمل ، و عندها خلع قميصه فظهر صليب كبير

لم يكن ظاهراً من قبل خلعه للقميص و اتضحت حقيقته في النهاية و لم تكن له الغلبة في النهاية ، و رأيت حظيرة القدس و هي مقسمة إلى درجات و مقاعد ، و رأيت مقاعد الأحمديين أفضل المقاعد عامّةً و رأيت أنّ تلك المقاعد مُهيَّئة لرؤية الرب جلَّ و على ، و رأيت مقاعد أقلَّ من مقاعد الأحمديين و رأيت المقصورة الخاصَّة

ففهمتُ أنَّها للأنبياء المقربين ، و سمعتُ أصوات الشلالات

و هدير المياه الذي يتطهَّرُ به المؤمنون ، ثم رأيت

زوجي من الحور العين خارجا من حظيرة القدس مم
سكا بيد أبنائي و أنَّ كثيراً من الناس قد تطهروا
في حظيرة القدس خارجين منها نازلين على سلالم
و قال لي زوجي إنَّ أُناساً كثيرين من السلفيين
السيئين قد تطهروا و قال
لي ها هي زوجتك مروة قد دخلت حظيرة القدس و
تطهرت فرأيتها وكانت عيناها أجمل مما كانتا عليه و
كانت تقترب من زوجي من الحور العين
نازلة من حظيرة القدس ، و رأيتُ أنني أهدم بيوت
العنكبوت ، كما رأيتُ كأنني أدخل
إلى باحة مسجد الخلافة و
معي حقيبة و كنت في ساحة حول المسجد و في ن
فس الوقت قريب من المنبر و المحراب و لا أدري
كيف هذا ،
فقابلت أمير المؤمنين مسرور أحمد حفظه الله فهشَّ
و بشَّ
و كان لطيفا جدا و كان معي في الجيب الخارجي لل
حقيبة كتاب لي مترجم للغة
الأردية فقرأه الخليفة و سُرَّ
به كثيراً و احتضنني فشعرت بلذة روحية و قلبية ك
بيرة ، و إذا بآخرين أيضاً يشاركون في المباركة ل

ي وهم عبد المؤمن طاهر ثم هاني طاهر ثم فتحي
عبد السلام و كان الخليفة في بداية لقائي
به و كأنه يقول لقد سمعت عنك كثيراً و
لأنك مُصرٌّ على رأيك أو كلامك
فسوف أقرأ كتابك و كان مترجما للأردو ثم حدث ما
ذكرت لكم ، فسبحان من خلق الروح و الروحانيين
د محمد ربيع .

الجن

يقول المهدي الحبيب
في كتاب ضرورة الإمام ص 26 – 27 (
يجدر بالذكر هنا أنّ الكهنة الذين كانوا موجودين بك
ثرة في الجزيرة العربية قبل بعثة النبيّ صلى الله عل
يه و سلم كانوا يتلقون الوحي الشيطاني بكثرة , فكا
نوا
في بعض الأحيان يتنبأون بناءً على مثل هذه الإلهاما
ت , و العجيب في
الأمر أنّ بعض نبوءاتهم كانت تتحقق أيضا , و كتب
التاريخ الإسلامي مليئة
بمثل هذه القصص . فمن أنكر الوحي الشيطاني

فقد أنكر تعاليم الأنبياء برمتها , و أنكر سلسلة النب
وة كلها .)

يقول المهديّ الحبيب في كتاب ضرورة الإمام ص
35 (يُعرف الوحيُ الحق من خلال قوته الأقتدارية
لأنّ الله وحده يملك القوة الاقتدارية , و لا يتمتع به
ا الشيطان و الجن و
<u>*غيرهما*</u> . و بواسطة وحي إمام الزمان تثبت صح
ة إلهامات الآخرين)

يقول المهديّ الحبيب في كتاب توضيح مرام ص 81
(و لكنّ شريعة القرآن لم تفعل ذلك بل ذكرت النف
وس
النورانية المرتبطة بالأجرام السماوية و العناصر و ال
دخانات ارتباط الروح بالجسم , باسم الملائكة الملائك
ة أو الجِنَّة . و لم تُعتبر الملائكة النورانيين -
الذين لهم مكانة خاصة في الكواكب و
النجوم النورانية - واسطة بينه عز و
جل و بين رسله لدرجة اعتبار الملائكة قادرين و مُ
خَوّلِين , بل بين قدرتهم مقابله سبحانه و

تعالى كالميت في يد الحيّ
, *يستخدمه الحيّ كما يشاء*)

يقول المهديّ الحبيب في كتاب إزالة أوهام ص 467
(بل يكفي القول بأنّ الإلهام إما أن يكون من الر
حمن أو من
الشيطان . فلو توجه المرء إلى استكشاف أمر ما أو
إلى الاستخارة أو الاستخبار , واضعا في الحسبان
أفكاره و أهواء نفسه , و لا سيما إذا كانت في قلبه
أمنية كامنة أن يتلقى كلمة خير أو شر بحق أحد بـ
حسب رغبته هو , لتدخل الشيطان عندئذ في أمنيته
حتما , و
لجرت على لسانه كلمات شيطانية , و في بعض الأ
حيان يحدث هذا التدخل في وحي الأنبياء و الرسل أ
يضا , و لكنه يُنسَخُ فورا
. هذا ما يُشير إليه الله جل شأنه في قوله { وما أ
رسلنا من قبلك من رسول و لا نبيّ إلا إذا تمنّى ألقى
الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يُلقي الشيطان ثم
يُحكِم الله ءاياته و الله عليم حكيم , ليجعل ما يُلقي
الشيطان فتنة للذين في قلوبهم

مرض و إنّ الظالمين لفي شقاق بعيد } الحج 53-54

و يقول المهديّ الحبيب في كتاب إزالة أوهام
ص 468 (و كان السبب وراء ذلك أنّ
الإلهام كان من روح شريرة و لم يكن من ملاك نو
ر , و لكنّ الأنبياء خُدِعوا و زعموه من الله)

و يبين المهديّ الحبيب أنّه للتفريق بين إلهام الرحم
ن و إلهام الشيطان هو عرضه على القرآن .

يقول المهديّ الحبيب في كتاب إزالة أوهام
ص 350 (فمن منطلق هذا الطريق للحكم , تبدو ا
لأحاديث عن ابن صياد أقرب إلى الفهم , لأنه كان
دجالا فعلا في أيامه الأولى , و كانت تظهر منه أم
ور عجيبة نتيجة علاقته مع بعض الشياطين , فيفتن
بها كثير من الناس . و
لكنّ الله تعالى هداه بعد ذلك فأسلم و تخلى عن تص
رفاته الشيطانية و قام بطواف الكعبة أيضا)

و يقول

المهدي الحبيب بكتاب إزالة أوهام ص 662 (بل

المذهب الحقيقي الذي يتبين من القرآن الكريم هو أنه لم يعط أي مخلوق أرضي - سوى الجنة و الناس - روحا أبدية)

ويقول المهدي الحبيب "وحدث أن سقطت الشهب في زمن بعثة النبي بكثرة هائلة كما شهد الله تعالى في سورة الجن على هذا الحادث بلسان الجن فقال: (وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا) الجن (9-10)

) ملئت حرسا: أي مليئة بالملائكة والشهب، وكنا نقعد من قبل في المرصاد في السماء لسماع الأمور الغيبية، أما الآن فحين نجلس للغرض نفسه نجد شهابا في المرصاد لنا يسقط علينا. وهناك أحاديث كثيرة تؤيد هذه الآيات."

من كتاب مرآة كمالات الإسلام – صفحة 463

إنّ تلك الأصوات التي تخرج من بعض الأناس
الذين يظنها كثير من الناس أصواتا لعفاريت تركبهم
إنما هي نوع من أنواع ***التصريف النفسى السيكولو***
جى و هي مخرجة من مخرجات النفس و تفريغ
لآلامها العميقة و التي تنتج من إسلام الهوى لوساو
س الشياطين من الإنس ومن الجن , فالركوب ركو
ب معنويّ و من اعتقد أنه مادّيّ فهو و ما اعتقد
لأنّ الرسول صلى الله عليه و سلم قال
(من تعلق بشيء وُكِل إليه) و بذلك يتولد الشرك

في النفوس فتطحنها العذابات المستمرة و التمثلات الـ
عقابية المستقرة . و هو بما كسبت
أيدِ الناس { و إذا الجحيم سُعّرت } و هو نوع من
أنواع التسعر
الجحيمي الرهيب . أعاذنا الله و كل الموحدين منه .
و يؤكد سبحانه أنه ليس للشياطين سلطان غيبي و لا
يعلمون الغيب قال تعالى (و ما تنزّلت به الشياطين و ما
ينبغي لهم و ما يستطيعون إنّهم عن السمع لمعزولون)
شعراء 211-213

أما ذي السويقتين الحبشيّ و تلاميذه و أفراخ الفرقة الوهابية و آبائهم فقد خالفوا الآية الكريمة { و لا تقْفُ ما ليس لك به علم } و تعدوا في هذه الـ مسألة مجال البحث و أتوا بخرافات و خزعبلات ما أنزل الله بها من سلطان و توغلوا توغل الدجاجلة و المشعوذين و صبغوا على ما قالوا صبغ الدين و فتنوا بذا كثيرا من المتعلمين و الجاهلين من أبناء المسلمين . و نفّرُوا الكفرة من دخول دين خير البررة و كانوا عل ى إثمهم و خرفهم مصرين و ما كانوا منتهين . *<u>و لأجل ذلك عمل بعض الأتقياء على سدّ ذريعة شركهم بنفي عالم الجنّ البهيم</u>* .

و ما كانوا أيضا في ذلك مصيبين , بل الأصل هو القرآن و ما وافقه من حديث حير الأنام و كتابات ا لمهديّ مبعوث العلّام , و ما لم نعلم حقيقته نؤمن بـ مجمله و نفوض كيفه إلى الله تعالى فذلك هو الأحوط و لا نقْفُ ما ليس لـ نا به علم و لا نعتدي كالمجترئين .

إنّ التمثلات العقابية و القبضة الشيطانية و ولاية الشياطين و الإيذاء و القرابين و

غيرها من الأوهام هي بمثابة العدم للمسلم الأحمديّ

ذلك أنّ◌ّ◌ّه في ظلّ الرحمن , حتى أنّه يجهلها و لا يحيط بها علما لكونها عدم حقيقيّ بالنسبة له , إنّ تاريخ ولاية
الشياطين لبعض البشر المجرمين لهو مُسجّل في التا ريخ السحيق و أكد على وجوده القرآن و النبيّ و المهديّ , إلا أنّ
ذلك عدم و في طور اللاموجود بالنسبة لأولياء الرحـ من , لذلك لا يحيطون به فهما و دراية
, إنّ الشواهد و الأحداث لتؤكد بما لا يدع مجالا للـ شك من وجود تلك القبضة الشيطانية و هي لا تعد أبدا عن سيطرة الله , إذ لا ندية أبدا كما فهم المجـ وس و أدخلوا في دين المسلمين , لا ندية بتاتا بين الله و الشيطان بل الشيطان هو تحت سيطرة الله و هووبيد الله أداة للابتلاء
أو التعذيب . إنّ القبضة الشيطانية لا تغير طبيعة ا لأشياء بحال من الأحوال , قد يكون هناك إيذاء جسـ ديّ أو معنويّ إلا أنها لا تخلق قدرا و
لا تصدّ قضاءً , إنّها دائرة مُفرغة لعذاب المجرمين في الدنيا قبل الآخرة و هي دائرة عدمية للمسلم الأ حمدي ذلك أنه استظل بظل الله , دائرة معقدة و

لا يدري عنها ولي الرحمن شيء , *و هو لا يحتاج*
لتلك الدراية لأنها دائرة عدمية بالنسبة له ,
إنّ العالم مليء بالأسرار و المخلوقات و
كلها تحت سيطرة الرحمن , لقد قلت أنّ تلك
القبضة الشيطانية هي بالنسبة للمسلم الأحمدي دائرة

عدمية , بالنسبة للكافرين بالإمام المهديّ بشرى رسد
ول الله فهي بمثابة اللانهاية . إنّ هذه التمثلات العقا
بية قد تكون من جنس ملائكة العذاب و قد تكون
من جنس الشيطان القرين و قد تكون من جنس الأ
رواح المُعَذّبة و
قد تكون من جنس عمله السيّء يتمثل له و
قد تكون من جنس روحه الخبيثة تتمثل له و
قد تكون
من جنس الهلاوس و الأوهام و كلها نار مستعرة تـ
عبر عن { و
إذا الجحيم سُعّرت } و هي آهات العذاب الدنيويّ ا
لمُستعجَل . لا يختلط أبدا طريق الله بطريق الشيطان
هذا و
ذلك لسبب بسيط بريء , ذلك أنّ وحي الله يورث ا
لاطمئنان و التقوى و الزهد و الورع و الرضى و
دماثة الأخلاق و الخوف و

الحب في الله , أما طريق قبضة الشيطان تلك فلا ي
ورث إلا الفزع و الاضطراب و اللارضى و الوجه ا
لأسود و ضيق الصدر و الحيوانية البهيمية و الشهو
انية الأنانية الرهيبة . هذان طريقان لا يختلطان أبدا
. و
لكي ينتقل المجرم من هذه القبضة الشيطانية إلى ظل
الرحمن فما عليه إلا أن يفجر ينبوع المعرفة
و اليقين ليشرب بلسم الحياة الآمن كما فعل ابن صي
اد في أيامه الأخيرة . لتصبح بعدها تلك القبضة ال
شيطانية دائرة عدمية لا موجودة و لا مرئية و
لا محسوسة , هباء .

كل من آمن بالمهديّ صارت تلك الدائرة
بالنسبة له دائرة عدمية فما بالك بمن ولد أحمديا كا
لخليفة الثاني رضي الله عنه . ستكون بالتأكيد أكثر
تلاشيا و عدمية .

و أقسم بالله العزيز أنّ الله اخبرني
أنني محمود وانني بمثابة الجبر لهذه المسألة في تبي
ينها
و توضيح حقيقتها و رأيت الخليفة الخامس امامي ي
شير الى القرآن و ايات منه و
يقول ان كلامك هذا هو معان قرآنية و سوف تستخ

رج معان قرآنية اخرى في المستقبل و الله على ما اقول شهيد و اباهل من يريد .

إنّ إخراج التمثلات العقابية الناتجة عن التسعر الجحيمي في الدنيا من دائرة الممكن إلى دائرة العدمية قد تكون من باب سد ذريعة الشرك الخفي الذي توحلت الأمة فيه فكانت ردة فعل من كثير من الأحمديين كما كانت على نفس السياق أو القياس منع بعض الفرق الإسلامية المسلمين من الصلاة في مساجد بها قبور أولياء سدا لذريعة الشرك أيضا .

إلا أنّ ردود
الأفعال تلك لا يجب أبدا أن تؤثر على توازن الفكر و الروح و
الانسجام الدائمالمفترض لدينا مع القواعد القرآنية و النبوية و المهدوية . و تذكروا ما فعل أتباع بوذا عليه السلام من بعده إذ كردة فعل على تعدد الآلهة

الوثنية عند الهندوس نزعوا إلى نفي الإله بالكلية و

هذا خطأ عضال . لا بد أن نستفيد من تجارب التاريخ .

إنّ باب سدّ الذرائع على مر التاريخ الإسلامي
هو زائدة تحتاج التهاباتها الناتجة عنها إلى تصريف
طبّيّ روحانيّ . و تذكروا مرة أخرى !!!!
أنّ باب سد الذرائع وردود الأفعال تلك هو ما جعل
أتباع بوذا عليه السلام يحيدون عن تعاليمه عن الإل
ه الواحد و ذلك كردة فعل ضد الآلهة
المتعددة عند الهندوس فقاموا بنفي الإله الواحد نفسه
من مخيلاتهم , و
لكن أنّى لهم ذلك !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

يقول السيد المسيح في معرض رده على النصارى
في مسألة الكفارة في كتاب نور الحق ص 63 من

باب الالزام بما يقولون (لا يقال إنّ الابن كان
واحدا فرضي ليُصلب لنوع الإنسان , وِ
ما كان ابنٌ آخر لكفارة أبناء الجان . لأنّا نقول في
جوابه إنّ الأب كان قادرا على أن يلد ابن آخر , و
ما كان كالعاجز الحيران ,
فلا ريب أنه ترك الجن عمدا أو من النسيان , أو
ما صلب ابنا ثانيا مخافة بتره كالجبان) و الإلزام

هنا هو في الكفارة و ليس في نوعي الانس و الجن لانه لو كان الالزام في النوعين لفسد الاستدلال .

و يقول السيد المسيح عليه الصلاة و السلام في كتاب التبليغ ص 45 (أيها الأعزّة ... إنّ حضرة الله تعالى حضرة عجيبة و في أفعال الله أسرار غريبة ,
لا يبلغ فهم الإنسان إلى دقائقها أصلا* , *فمن تلك الأ سرار تمثل الملائكة و الجن)

و
يقول حضرته أنّ هذا الأمر لا يكون إلا من باب البلاء من رب السماء و كل ذلك تحت سيطرة الله إذ يقول (غير أننا لا نعني من هذا البيان حالة الإنسان التي تجري على لسانه كلمة بدون مناسبة , أو جملة أو بيت من شعر هكذا عرضا ... بل إنّ مثل هذا الإنسان يكون في اختبار من الله لأنّ الله سبحانه و تعالى قد يفتن بهذا الطريق أيضا العباد الكسالى الغافلين إذ تجري كلمة أو عبارة في قلب الإنسان أو على لسانه و هو لا يدري مصدرها أهي من الله أم من الشيطان ؟ فلا بد من الاستغفار لدى

تلقي مثل هذه العبارات) فلسفة تعاليم الإسلام
ص 164

و
قد ثبت من كلام المهديّ أنّ باب التواصل مع الشيا
طين مفتوح على أنه إما بلاء و إما عقاب . و
الله المستعان . و
كل ذلك تحت سيطرة الواحد القدوس و ما هذا إلا
على سبيل الاستثناء و ليس الأصل و
القاعدة . إذ قال مهدينا أنّ الأصل هو عدم اتصال ك
لا العالمين في موضع آخر و
أؤكد لكم أنّ الله لا يريد أن يخيفنا من أحد سواه إ
لا أنّ من تعلق بشيء وُكِل إليه .

{ قل أُوحي إليّ
أنّه استمع نفر من الجنّ فقالوا إنّا سمعنا قرآنا عجب
ا } سورة الجن

قل أوحي إليّ : خطاب من الله لمحمد أنْ قل أنّ الله أوحى إليّ أي أنبأني عن أمرٍ غيبيّ
لم أره بعينيّ المادّيّتين . و
ربما رآه ببصر الروح في كشف مقاميّ أو مناميّ .

و قال ابن عباس في البخاري (
4921) (إنّما أُوحي إليه قول الجنّ) تفسيرا لهذه الآية و لم يقابلهم ماديّا .

-

استمع نفر من الجنّ : مجموعة قاصدة أي نافرة تنفر لسماع القرآن عن قصد من الجن .

-

الجن : له معان متعددة كما نعلم كالميكروبات و الإنسان
البدائي و المهرة الحاذقون و الأفاعي و الملوك و مخلوقات أخرى لا نراها كالشياطين التي توسوس و
مخلوقات أخرى لا نراها و هي مُكلفة مثلنا غير مرئية اسمها الجن و هو رأي المسيح الموعود راجع نورالحق ص63

- { و أنه تعالى جدُّ ربنا ما اتخذ صاحبة و لا ولدا }

هذا ردٌّ على الرواية التي تقول أنّ الجنّ هم مجموعة من يهود نصيبين , فإنّ اليهود لم يشتهروا اشتهار النصارى بهذه العقيدة الشركية , و لو قالوا قديما عزير ابن الله , فقد فنا هؤلاء أما النصارى فتثليثهم لم يكن قد فني . إذن : كانوا مجموعة من الجن المسيحي المثلث غير المرئي أما وفد نصيبين فهو مذكور في سورة الأحقاف و كانوا وفدا بشريا و سوف أثبت ذلك في مكانه .

-

{ سفيهنا } : هو بولس . لأنهم تابعون للبشر في البيان و الحكمة .

و تأتي بمعنى كبرائنا الذين أضلونا

- { و أنّا ظننا أن لن تقول الإنس و الجنّ على الله كذبا } : هذا هو

سبب إيمانهم بمحمد لأنهم أطهار القلوب صادقون لا

يعتقدون أنّه من الممكن أن يكذب أحد على الله أو
عن الله .

- { و
أنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ف
زادوهم رهقا } : الشرك يوقع صاحبه في التهلكة
قال الرسول (من تعلق بشيء وُكِلَ إليه)

- { و
أنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا } : دلي
ل آخر على أنّ الجّ هنا ليس من جنس البشر , لأ
نّ مجتمع البشر من إنس و جن ظنوا أن لن يبعث
الله أحدا كذلك مجتمع الجن غير المرئيّ لنا . و
من المستحيل أن نفرق بين صنفي المجتمع البشري
في عقيدة . إذ هم على عقيدة واحدة طالما
كانوا في شعب واحد من البشر فلا تستقيم التفسيرا
ت التي تقول خلاف ذلك

- و
قد تأتي كلمة الناس عامة تعبر عن الإنس و الجن
و
قد تأتي كلمة الناس خاصة تعبر عن الإنس فقط ,
و ما جاءت في مناط و سياق العموم للصنفين إلا لـ

بيان تبعية الجن للإنس في دعوى النبوة و الوحي و الحكمة .

- { و
أنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا و شهبا } : السماء هنا وحي الله . أي حاولنا الاتصال

بالله من خلال الرؤى و الوحي لكنّ الباب كان مسدودا في هذه الأيام و كأنه عليه حراس يطردوننا بالشهب الحارقة . أي حالة من القحط الروحي بسبب الشرك .

- { و
أنا كنا نقعد مقاعد للسمع } : السمع هو تلقي وحي الله , مقاعد : درجات في الوحي كلٌّ على حسب قربه من الله . و قد وُصف النبي في القرآن بأنه أذن أي وسيلة لنقل الوحي و ترجمته للبشر و تابعيهم من الجن . . فنفهم من ذلك أنّ دعوى النبوة كانت فقط للبشر أما مقام النبوة فكان يصل إليه

كل من البشر و الجن , و هذا من تكريم الله للبشر أن جعل الجن تابعين لنا في الروح .

- و من يتوغل في سورة الجن أكثر يعلم
و يفهم أنهم شعب مخلوق مكلف غير مرئي على ن
ظير من البشر و تماثل منهم نفوض حالتهم و كيفيت
هم إلى الله .

- و
أريد أن أفرق بين إبليس و الشيطان و الجن : فإب
ليس هو ملك من ملوك البشر كفر بآدم , و الشيط
ان : هو مخلوق خلقه الله لتزيين المعصية و الوسو
سة في الصدور , و الجن : مخلوقات غير مرئية
مكلفة كما نحن فيهم مقام النبوة لا دعوى النبوة .
و هم تابعون لنا في دعوى النبوة . و
قد يطلق لفظ الجن على الشيطان لأنه غير مرئي و
للجن معان متعددة أخرى ذكرتها عاليه .

-
و في سورة الرحمن : يا معشر الجن و الإنس
، فبأي آلاء ربكما تكذبان , : لو فسرنا هنا الخ
طاب القرآني على أنه يخاطب شعب البشر و لكن يم
ايز بين طائفتين فيه , لكانت تلك دعوى للطبقية و

التمييز العنصري الذي يخالف القرآن أصلا , فلا بد
أن يكون الخطاب هنا لشعب البشر من الإنس و
الجن و المعبر عنهم بالإنس للشمول , و شعب الجـ
ن غير المرئي و المكلف أيضا و التابع لشعب البشـ
ر في دعوى النبوة و الشرائع . و لكن بكيفية نفو
ضها إلى الله تعالى .

- رب المشرقين و
رب المغربين : مشرقين و مغربين لحياتين مختلفتين
منفصلتين متجاورتين لا يتداخلا كما البحرين لا يتدا
خلا بل يتجاورا و
يتلامسا حيث أنه بين الحياتين برزخ و فيصل يمنع
الاختلاط و هذه في حد ذاتها نعمة و آلاء من
الله , فبأي آلاء ربكما تكذبان , و الجن تابع للإنسا
ن في البيان بنص القرآن { علمه البيان } عن الإ
نسان ثم يقول فبأي آلاء ربكما تكذبان قبل ذكر تفصـ
يل الشعبين المكلفين .

و
أشار الله إلى عدم الاستغراب من ذلك حيث أنه حتى
الشجر
و النجم تخضع لله تعالى , فما العيب في مخلوقات

لا ترونـها تخضع لـه أيضا من خلال بيانكم . و عند
ما ذكر الله الوحي و
البيان و الحكمة قدم الأنسان لكنه عندما ذكر القوة ا
لمادية قدم اسم الجان {
يا معشر الجن و الإنس إن استطعتم أن تنفذوا من
أقطار السماوات و
الأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان } و
هذا يكرس لمبدأ التنـاظر .

يقول المسيح الموعود مثبتا وجود الجن الشبحي المكلف (إلا أنه من الممكن أن يبعثوا لإثبات الكفارة فريق إلى الجِنّة الذين يثبت وجودهم بحسب الإنجيل لأنّ الله تعالى لم يخلقهم أيضا للهلاك و لكن المشكلة أن هذه الكذبة التي لا أصل لها قد نسجت للإعتقاد أن المسيح ابن مريم جاء ليكون كفارة لبني آدم فقط و قد استحق مواساة بني البشر فحسب لكونه ابن آدم و من جنس بني آدم غير أنه من الممكن أن نقدم هنا حجة أنه كان للمسيح أخ آخر لم يكن من بني آدم بل كان يُدعى ابن الجن و قد صُلب كفارة للجنة و لكن لابد من تقديم دليل على ذلك من الإنجيل .) إزالة أوهام ص 408

-

إنّ إنكار شعب الجن غير المرئي لا يضر بالإ
يمان لأنه ليس من أركان الإيمان فمن أنكره سدا لل
ذريعة فلا يجب عليه أن يعترض على من أثبته
من الشريعة .

- و قد

أوضح الله أنّ عدم التكذيب بآلاء الله يديم النعم و ال
تي منها عدم تداخل البحرين و الحياتين المختلفتين تـ
لك , لكن من كذب من

أحد الطرفين ابتلاهما
الله بتسليط كل منهما على الآخر . و
يصير هذا هو الاستثناء و
ليس القاعدة , فلا ينبغي أن نذهب إلى ذلك الاستثنا
ء بل نلزم القواعد القرآنية لنسلم . و يُعدّث
هذا من وعيد الله الخفيّ في الدنيا قبل الآخرة و
الذي يتناظر مع الوعيد الجليّ في الدنيا قبل الآخرة.

و كما أنّ هناك تناظر فالوعد الجليّ و
الخفيّ أي نعمة الوصال بالله و الوحي وهي النعمة
و الوعد الدقيق الخفيّ , و
النعائم المادية الجلية في الدنيا تناظرها أمثالها في ا
لآخرة أيضا .

و
أريد أن أقول أنّ التفسيرات السابقة حدثت بناء على
دعاء مني لله بأن يفهمني حقيقة سورة الجن و
أحداثها و
بعد أن قمت بكتابة التفسير و صليت الفجر نمت فر
أيت الخليفة الخامس فاتحا للمصحف و
هو يقول لي (عماد مُغْنِيّة تُخرِجُ لنا
منها معانٍ تثرينا) أي تخرج لنا هذه الصفة معان
تثرينا هذا معنى الرؤيا علما بأنني بعد الدعاء است
لقيت على السرير و
أغمضت عينيّ لكي أنام فإذا بالمعان تتوارد إلى
ذهني كسيال كهربائي بشكل سريع و قوي .

- صلصال : صل : وصال و
طاعة , صال : صول و تكبر

- فخار : فخ : مكر و
خداع , خار : أواب منيب متواضع منكسر

هذا هو وصف الإنسان ذلك الكائن المليء بالمتناقضات .!!!!!!!

- قصة هاروت و ماروت التى ذكرها الخليفة الثانى الحبيب هى قصة صحيحة و اتفق معها تماما . أما الموافقة على تقسيم الهند فهو مخالف لوصية المهدي الحبيب في رسالة الصلح و آثار هذه المخالفة ظاهرة في أحوال الأحمديين في البنجاب الغربي و نحمد الله أن قبر حبيبى هو فى البنجاب الشرقي فلك الشكر يا ربى أنت حامينا و حامى آثار مهدينا . اما كتاب الوصية فلم يتحدث عن نظام خلافة المهدي من بعده بل تحدث عن شروط مقبرة أهل الجنة و تنظيم عمل صدر أنجمن و إشارات إلى القدرة الثانية و هى البعث التالي في جماعة الله الأخيرة فتدبروا يا أولى الألباب .

- الخضر ليس سيدنا محمد بل كان وليا فقط و الدليل قول المسيح الموعود (إنّ الذي خرق السفينة

و قتل الولد البرىء كما و
رد فى القرآن الكريم كان ملهما فقط و لم يكن نبيا
(إزالة أوهام ص 191

و قال عليه السلام : "وأعلم ان الأسباب أصل عظيم للشرك الذى لا يغفر، وأنها أقرب أبواب الشرك وأوسعها للذى لا يحذر، وكم من قوم أهلكهم هذا الشرك وأردى، فصاروا كالطبعيين والدهريين، يضحكون على الدين متصلفين ومستكبرين، كما تشاهد فى هذا الزمان وترى. ولا نمنع من الأسباب على طريق الأعتدال، ولكن نمنع من الأنهماك فيها والذهول عن الله الفعال، ومن تمايل عليها كل التمايل فقد طغى. ثم مع ذلك إن كان ترك الأسباب بتعليم من الله الحكيم، فهى آية من آيات الله الجليل العظيم، وليس بقبيح عند العقل السليم وقد سمعت أمثالها فيما مضى. وأعلم أن لأولياء الله بعض أفعال لا تدركها العقول، ولا يعترض عليها إلا الجهول. أنسيت قصة رفيق موسى وهى أكبر من قصتى كما لا يخفى؟ إنه قتل نفسا زكية بغير نفس، ومنع فما أنتهى، وخرق السفينة وظن أنه يغرق أهلها وجاء شيئا إمرا. "

مواهب الرحمن – من صفحة (4-5)

و بالمناسبة العظمى إن قصة الخضر العظيم لهي درس لكل نبي أو تابع نبي أن يتوقف مليا امام من يدعي العلم اللدني و كلام الله حتى و لو كان سائحا في البرية لا يأبه احد إليه . إنها قصة تبعث على الخشوع و الخوف الجميل . إنها قصة تملأ الوجدان بنسمات النور الزكي و تصطفي أنفاس المحسنين إليها . فتوقفوا مليا و احترموا ادعاء الوحي , و لتعلم جماعة المهدي أنها معنية من الرب تعالى أكثر من غيرها بهكذا ابتلائات و هكذا اصطفائات , بل و انتظروا الكثير منها كقدرة ثانية . لا أدعوكم أن تصدقوا أو أن تكذبوا بلا بينة . بل مبدأكم لابد أن يكون التوقف مليا بخشوع و أوب و أله إلى الله . الله ربي و رب آبائي من قبل ابراهيم واسحق و يعقوب و محمد و أحمد . رب اسماعيل و هود و صالح . و اعلموا أن مقام النبوة و المحدثية نعمة لا نخاف منها بل الخوف كل الخوف هو من ابتلاء دعوى النبوة و الذي لابد أن يتكرر في جماعة الله الأخيرة كثيرا قبل الغروب و هنا إما أن الله سيرحمنا فلا يفرق بين مقام الخليفة و دعوى النبوة و يأتي الخليفة باسمه بدعوى النبوة و إما أن يبتلينا الرب فيفرق بين مسمى الخليفة وقتها و يرسل نبيا بدعوى نبوة عندها سوف يكون الخوف الكبير . و اعلموا و أؤكد لكم أن الله الآن ينظر إليكم كيف تصنعون , فبصنيعكم و بقلوبكم سوف تحددون ما إذا كان الرب سيرحمكم و يكف بلاءه عنكم فيبقى مقام الخليفة

مرتبط بدعوى النبوة و إما أنه سوف يفرق بينهما في المستقبل . و هو لا ينظر الآن الى شيء سوى شرككم و توحيدكم . و قد ألهمني الله أنه أمهل جماعته الأخيرة من القرن الخامس عشر و حتى المغيب نصف يوم (خمس دقائق) . و يحذركم الله نفسه فاحذروه .

و أعود و أقول أنّ الجنّ له معان كثيرة كما علمنا سيدنا الخليفة الثاني رضي الله عنه في تفسيره الآ ية 28 سورة الحجر . فالجن قد تكون الميكروبا ت غير المرئية و قد تكون أرواح شريرة تزين المع صية و
هم الشياطين و قد تكون الحيات و قد يكون الإنسان البدائي و قد يكون الملوك
و المستترين من البشر و قد يكون المهرة الأقوياء من البشر و تطلق أيضا كلمة الشيطان على عصاة ا لبشر و كفرة البشر و المرتكبون للجرائم من البشر

مكبلين في الأصفاد كما في قصة سليمان أو يقومو ن بالأشغال الشاقة عقابا لهم كالغوص و استخراج ك نوز البحر كما في قصة سليمان .

و
الاعتراض القائل بأنّ وفد الجن الذين استمعوا القرآن

بأنـهم كانوا يهودا و أنـهم قالوا أنّا
ظننا أن لن يبعث الله أحدا , و في موضع آخر
قالوا أنـهم استمعوا إلى كتاب أنزل من بعد موسى

. الأول : هم نفر الجن في سورة الجن و هم عل
ى الأغلب وفد مسيحي مُثَلِّثْ . و الثاني : هم نف
ر الجن من اليهود حيث قالوا أنّ شريعة (كتاب)
أنزل بعد موسى سورة الأحقاف 30 - 31 و هم
الذين ينطبق عليهم حديث يهود نصيبين و هم من
البشر و ليس النفر المذكور في سورة الجن .

و
العلم أنّ عيسى لم يأت بشريعة فثبت أنهم كانوا نف
رين و مجموعتين في حادثتين أو وحيين منفصلين .
هذا ما أخبر به القرآن إذ ربما تكون هناك مجموع
ات أخرى لم يقصها القرآن على رسول الله . و
الدليل على أنّ الوفد في سورة الجن هم جن مسيد
ي أنـهم قالوا (و انه تعالى جد ربنا ما
اتخذ صاحبة و لا ولدا) (و أنا ظننا
أن لن يبعث الله أحدا) و هو الاعتقاد الأكثر سوا
دا عند النصارى دون غيرهم . إذ إنّ اليهود ينتظر
ون أما هم فبحسب تثليثهم فقد انتهى بعث الرسل ب

مجيء المسيح بالفداء و
الكفارة . و أما الاعتراض القائل أنّ الله تعالى
(وجعلوا له شركاء الجن و خَلَقَهُمْ و خَرَقُوا له بني
ن و بنات بغير علم سبحانه و تعالى عما يصفون)
: أي أنها أوهام . أقول أنّ الآية تقول هناك حقائ
ق و هناك أوهام . فالحقائق هي (و
خلقهم) أي خلق تلك الكائنات غير المرئية . و أو
هام و هي (و خرقوا) أي جعلوا له بنين و بنا
ت من تلك الكائنات غير المرئية بزواج الله من الجن
يات (و جعلوا بينه و
بين الجِنَّة نسبا) و هي أوهام . أما حقيقة خلقهم
فهي ثابتة لذلك أكد الله تعالى ذلك بقوله (وَ
خَلَقَهُمْ) أي أنهم بالفعل موجودين و
لكن الأوهام تلك التي نسبها الكفار لله بأنه ناسب و
صاهر الجن و نتج عن ذلك بنين و
بنات لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . و
ستجد أن القرآن يؤيد منحانا في هذا البحث و
أؤكد لكم و إليكم المزيد .

-

و أما الآية { و يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للم

لائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون , قالوا سبحانك أنت
ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجنّ أكثرهم بهم

مؤمنون } هذه الآية لا تنفي عبادة البشر للملائكة
من خلال الشرك الظاهر أو الخفي بل تؤكد أنّ أكثر

البشر كانوا يشركون الجنّ في العبادة القلبية و غير

القلبية أما قليل منهم فكانوا أيضا يعبدون الملائكة م
ع الله أو
من دون الله (أكثرهم بهم مؤمنون) أي أنّ الأكثري
ة تشرك الجن في العبادة مع أنّ هناك أقلية كانت ت
عبد الملائكة فتبرأت منهم بقولها (سبحانك
أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم
بهم مؤمنون) و الملائكة من العالم الغير المرئي فلـ
تحقيق التناظر فالجن المراد في الآية هو الغير مرئي
أيضا و هو لازم كلام الله تعالى .
و الدليل على أنّ من البشر من عبد الملائكة هو ع
بادة النصارى للروح القدس إذ يجعلونه أقنوما ثالثا
في تثليثهم الشركي و هذا مثال من التاريخية على
عبادة البشر للملائكة بالإضافة لعبادتهم
للجن المرئي و غير المرئي . و الملائكة و الجن

الشبحي المكلف هما جنس عوالم غير مرئية للبشر و لو كان غير ذلك لفسد الاستدلال و حاش لله .

- { يا معشر الجن و الإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي و ينذرونكم لقاء يومكم هذا } الأنعام 131

هنا رسل الجن : من وصل منهم إلى مقام النبوة و المجموعات التي تستمع إلى دعوى النبوة عند البشر فينصرفون منذرين لأقوامهم رسلا من رُسُلِ البشر .

هنا رسل الإنس : أصحاب دعوى النبوة و الذين وصلوا مقام النبوة من الأولياء و المُحَدَّثِين و الأقطاب و الأبدال . و دعوى النبوة هي نتاج نبوءة نبيّ عن نبيّ قادم في المستقبل بشريعة أو بغير شريعة , أما مقام النبوة فهي بالجهد الروحي يتم الوصول إليها مستعانا بالله تعالى .

-

{ فاتقوا النار التي وقودها الناس و الحجارة أعدت للكافرين } البقرة 25

بدايةً : المسيح الموعود نفى أن تكون جهنّم نار
و
كبريت كما يتوهم البعض . و النار هنا في الآية نا
ر في الدنيا و
نار في الآخرة . و لم يُنَصَّ على أنّها جهنّم . بل
هي زفير من جهنم , و إذا فرضنا أنها تتحدث عن
جهنّم الآخرة فالخطاب بداية كان مخصوصا للناس و
لم يخاطب في الآيات السابقة لها معشر الجن بل كا
ن درسا خصوصيا للناس لزيادة
التاكيد لأنهم من خصهم الله بدعوى النبوة دون غير
هم و هي الامانة . فلو كفروا فإنّ عذابهم سيكون
من جنسهم و لا داعي للإتيان بعذاب من جنس أعما
ل معشر الجن الكافرين . لقد قال الله (وقودها النا
س و
الحجارة) أي بواعث ذلك العذاب النفسي سيكون في
الدنيا قبل الآخرة هو من
جنس معشر الإنس و بما قست به قلوبهم حتى صا
رت كالحجارة فهذه الأعمال تستحيل إلى عذاب نفسيّ
لهم من جنس أعمالهم و أنفسهم التي عصوا بها
الله لأنّ الجزاء من جنس العمل فكان خطابا مخصو
صا للإنس من غيرهم كدرس خصوصي لهم و أكثر

حديث القرآن عنهم لأنهم معنيون أكثر من غيرهم أم
ا الباقين فتابعين لهم في البيان و الحكمة
و أقل درجة منهم في مراتب الروح و الوحي والو
صال بالله . و هذا لا يعني عدم دخول معشر الجن
العاصين منهم إلى عذابات الدنيا و الآخرة و التي
ستكون من جنس أعمالهم و طبائعهم أيضا .

و أريد أن أؤكد لكم على أنّه
يجب علينا وضع الآيات و معانيها في مناطها و سي
اقها و ألا تتداخل المعاني
لدينا و ندخل في أوهام تعارض
آيات القرآن , إذ إنّ هذه الآفة هي التي حدت بالمس
لمين إلى جريمة النسخ أي بمعنى الإلغاء لبعض آيا
ت القرآن . الأمر واضح : كلٌّ في مناطه و م
وضوعه وننزل الخاص و العام و المطلق و
المقيد كلا في موضعه و ركنه (ذلك الكتاب لا ريب
فيه) .

وعذاب عصاة معشر الإنس سيكون أشد لأنهم من خ
صهم الله بدعوى النبوة دون غيرهم .

-

{ و لقد علمت الجنّة إنهم لمحضرون } أي للحساب لأنهم مكلفون تابعون للبشر فكيف يخاف البشر من أتباعهم في الروح .

- { و ما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا و نذيرا }

ثبت من اللغة العربية أن كلمة (الناس) تطلق على كل من الإنس و الجن و إليك الشاهد من صحيح البخاري (4714) كان ناسٌ من الإنس يعبدون ناساً من الجنّ فأسلم الجنّ و تمسك هؤلاء بدينهم .

هذا ولن يثبت أنّ هذا المعنى غير صحيح .

و قد تطلق كلمة (الناس) على الإنس فقط قال تعالى (من الجِنَّة و الناس) فكلٌّ في مناطه و سياقه .

و قال ابن عباس في البخاري (4862
) سجد النبي صلى الله عليه و سلم بالنجم و
سجد معه المسلمون و المشركون و الجن و الإنس .

فلو أنّ ناس الإنس كانوا يرون ناس الجن الذين كانـ
وا يعبدونهم بالغيب لكان أسلم أغلب ناس الإنس فو
ر رؤيتهم إسلام الجن أولئك و لكانت
هذه هي غلبة الظن أن يؤمنوا لا أن يظلوا يعبدون
من تركهم و أسلم و تبرأ منهم و
كان من جنسهم ؟؟؟!!
!!!!!!

و من الأدلة القوية على أنّ كلمة الناس قد تعني الجن
و
الإنس هي سورة الناس نفسها (قل أعوذ برب النا
س – ملك الناس – إله الناس -
من شر الوسواس الخناس - الذي يوسوس في صدور
الناس - من الجنة و الناس)فالله رب الإنس و
الجن جميعا , و جمعهما في مصطلح و احد و هو (
الناس) و و أظهر ذلك في آخر آية (من الجنة و

الناس) حيث عبر عن الجن بلفظها
الخاص و عبر عن الإنس بلفظها الخاص و
لم يعد يعمم الاثنين بلفظ الناس . إذن : قد تأتي كل
مة الناس للعموم و قد تأتي للخصوص .

و
أريد أن أؤكد على مجموعة من النقاط بشأن مسألة
الجن :

1 -
نفر الجن في سورة الأحقاف هم بشر من يهود ن
صيبين و أتى رسول منهم للنبي لكي يقرأ عليهم الق
رآن بعد عودته من الطائف في الشعاب و
لما أصبح الصبح أرى الرسول أصحابه آثار طعامهم
و حطبهم و عظام ذبائحهم التي أكلوها و
لما أراد بعض الصحابة قضاء حاجته و
الاستجمار بتلك العظام نهاهم الرسول تكريما لذلك الو
فد البشريّ المؤمن و ليس معناه أنّ
الجنّ غير المرئي يقتات على كذلك طعام , و
لا حتى لأن البكتيريا تأكله فلا تفعلوا ذلك لأنها

طعامها!!!!!!!!!!!!!!!!! لا ,
لم يكن كذلك إذ إن البكتيريا هي أصلا في براز ذلك
الصحابي الذي أراد أن يستجمر بل المعنى هو ما
فتح الله به عليّ عاليه فخذه ولا تكن من المتكبيرن .

و
أريد أن أؤكد على أنها حادثة شهدها الرسول بشكل
مادي و اقعيّ بدليل قول الله { و
إذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن } و
كانوا يهودا فعلموا الشريعة التي أنزلت من بعد شري
عة التوراة .

- 2
نفر الجن في سورة الجن هم كائنات غير مرئية ب
دليل قول الله { قل أوحي إلي أنه استمع نفر من ال
جن } و قول ابن عباس في البخاري أنه لم يرى
رسول الله ذلك الوفد و لم يلتق به بل أوحى الله خ
برهم بالغيب لرسول الله , ثم إنّ هؤلاء النفر كانوا
من المسيحيين المثلثة بدليل قولهم بعد سماع القرآن
{ و أنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة و
لا ولدا } و بدليل { و
أنا ظننا أن لن يبعث الله أحدا } و

ذلك ظن المثلثة إذ يرون أنّ مع نزول عيسى انتهت
سلسلة الأنبياء , و هم شعوب غير البشر بدليل أنـ
هم يشرحون طبقاتهم و صفاتهم و
حيثيات حياتهم في آيات السورة { و أنا منا المسلمـ
ون و منا القاسطون } المسلمون يعني الخيرون و
القاسطون الجيدون
لكن بدرجة أقل , { كنا طرائق قددا } ,

الجن غير المرئي وصل منه من وصل إلى مقام النبـ
وة لا دعوى النبوة لأنهم تابعون للبشر فيها تكرمة
من الله للبشر و الدليل على ذلك قولهم { و
أنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا و
شهبا } أي أنهم
لم يعودوا يقدرون على وصال الله بسبب شركهم و
بسبب بعثة خاتم المرسلين , و يحكون عن درجاتهم

في وصال الله (مقاعد للسمع) و السمع هو تلقي
الوحي من الله بدليل و صف
النبي في القرآن بأنه أذن
خير , فأصبحباب الوصال بالله صعبا كأنّ حرسا علـ
ى ذلك الباب يرجموننا بالشهب و هو وصف مجازيّ

. و حدثت هذه الحادثة قبل الهجرة بسنتين بعد حادثة الطائف و
التي كان فيها الوفد الآخر من البشر اليهود من نصيبين (سورة الأحقاف) ففرق بين الحادثتين أيها الحبيب .

3 – لفظ الناس يطلق بمعنى الإنس و الجن و يطلق بمعنى الإنس فقط و لا يطلق بمعنى الجن فقط , و الدليل على ذلك 1 -
تبعية الجن للإنس في دعوى النبوة لا مقام النبوة

فعبر عن الصنفين و الشعبين و الحياتين باسم المتبوع في الروح لا التابع . 2 -
سورة الناس دليل على أنّ كلمة الناس و كلمة الجن إذا اجتمعا افترقا في المعنى و إذا افترقا اجتمعا في المعنى . 3 -
حديث البخاري أنه كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من الجن فلما أسلم ناسٌ من الجن ظل ناس الإنس يعبدونهم , و
كيف يظلون يعبدونهم و هم من جنسهم و
رأوهم يكفرون بفعل العابدين لهم بل و

يعبدون هم الله الواحد و مع ذلك فإنّ العابدين الإنس يظلون على حماقتهم تلك ؟؟؟؟؟؟؟؟ و لو أن الجن هنا المقصود منهم البشر الزعماء لكانت اشتهرت ا لقصة و جرت تفاصيلها بين الناس !!!!!!!!

4 -

رسل الجن : المجموعات التي تستمع إلى دعوى

النبوة عند البشر فتنصرف إلى أقوامها منذرة رسلا من رسل الله سورة الانعام131 و كذلك الأفراد الذين وصلوا إلى مقام النبوة و الوصال بالله منهم .

رسل الإنس : أصحاب دعوى النبوة و أصحاب مقام النبوة .

5 - يا معشر الإنس و الجن أو يا معشر الجن و الإنس : إذا افترضنا على أنه خطاب موجه إلى طب قتين من البشر أحدهما عليا و الأخرى دنيا فهذا من التمييز الطبقي و العنصرية التي يخالفها القرآن أصد لا .

6 -

قدم الله لفظ الإنس و الإنسان في سياق حديثه عن الوحي و
الحكمة للدلالة على أننا المتبوعون في الروح و البيان و الحكمة .

7 - قدم الله لفظ الجن في سياق القوة المادية .

8 - قدم الله لفظ
الإنس في سياق العذاب على المعصية لأنهم المعنيون الأوائل بوحي الله و
دعوى النبوة و الجن تابعون فقط .

9 –

بعد أن فصل الله أصل خلق الشعبين ذكر أنهما حياتين منفصلتين بشروقين و
غروبين منفصلين مختلفين في قوانينهما الطبعية كالبحرين الذين يتجاوران لكن لا يختلطا لأنه بينهما برز

خ و حاجز و هذا من آلاء الله التي
لا يجب أن نكذب بها فإذا كذبنا بها حصل الاستثناء

و هو بعض التداخل بين الحياتين فيصير إما بلاء أ
و عقاب لأحد الطرفين بالآخر .

- 10
إبليس ملك من ملوك البشر كفر بأول رسول للبشر
الذين كانوا يسمون
قبل الوحي التكليفي بالجن لأنهم همجيون بدائيون س
ريعوا الغضب (ناريوا الطباع)

- 11
الجن : لفظ يطلق على الميكروبات و مهرة الصناع
و الأقوياء و الملوك و الأفاعي و علية القوم و ك
ائنات غير مرئية مكلفة تابعة لنا , والأرواح الشرير
ة التي تزين المعصية و التي تسمى الشياطين و كذل
ك تطلق على الغرباء و المستترين في الصحراء .

12 - الشيطان : لفظ يطلق على
الأرواح الشريرة التي تزين المعصية بالوسوسة في ا
لصدور , و الأشرار من البشر و من
الجن غير المرئي و الأرواح المُعَذّبة و
الميكروبات المؤذية .

13 - جن
و شياطين سليمان هم عمال أقوياء من البشر أجانب
غرباء مهرة . و كذلك منهم من هو من نوع الجن
الشبحي كالذي أتى بعرش بلقيس كما قال المهدي في كتاب
حمامة البشرى ص 136

14 - لا بد من وضع الكلمات في سياقها و
التوفيق بين أحداث القرآن لكي لا نقع في آفة توهم

التعارض التي نتجت عنها جريمة النسخ في القرآن
أي بمعنى الإلغاء و اللتي ترتبت عليها مصائب كبر
ى عظيمة لازلنا نعاني منها حتى الآن نتيجة التأويل
الفاسد و الغلو

يقول المهدي الحبيب " إن مثال تجاسر اليهود موجود أمام أعيننا ونعرف أيّ لقب نالوه بتحريفهم كلام الله وإلحادهم فيه؟ يجب أن يُستنبَط من آية القرآن الكريم معنى ينسجم مع مئات
الآيات الأخرى التي تقوم مصدقة له، ويطمئن له القلب ويعلن عفويا أنْ هذا هو المراد الحقيقي الذي يُستدل من كلام الله جلّ شأنه المقدس على وجه اليقين؛ فمن الذنب والمعصية الكبيرة أن نُؤول القرآن الكريم تأويلات بعيدة عن الحقيقة وكأننا نستر عيوبه أو نلقنّه أمورا لم يعرفها."

مرآة كمالات الإسلام – صفحة 519 .

"لا يسعنا أن نجعل كتب اللغة التي دُونت بعد القرآن الكريم بمئات السنين
وفق الأساليب السائدة في عصورها حَكَمًا على القرآن الكريم. بل القرآن
الكريم يكفَل نفسه بنفسه من حيث معانيه، وإن آياته يفسر بعضها بعضا."

مرآة كمالات الإسلام – صفحة 95

الحق أنّ الإنحراف و الزيغ ما لبث أن بدأ بعد وفاة نور الدين ، فرأس الجمعية اللاهورية محمد علي كان يقول بتولد عيسى من أب و أم مناف و مخالف لكلام أحمد عليه السلام ، و لم يكن رأس الفرع الأحمدي ببعيد فقد نفى الجن الشبحي المكلف مخالفا ما أثبته أبوه . و كلا الرأسين قد أتيا بتأويلات فاسدة و غلا أتباعهما فيهما فسلكوا مسلك النصارى في التأويل الفاسد و الغلو و ما كانوا منتهين ، لذا توجبت غيرة الله تحقيق نبوءاته التي أرسلها إلى عبده المسيح الموعود بوجوب إنارة برهانه . فانتظروا و التمسوا تلك الأيام ، فقد بدأت .

- 15

باب سد الذرائع بإنكار تلك المخلوقات لا يفيد شيئا

و إن أفاد مؤقتا بل الواجب هو التوجه إلى الله بالدعاء ليكشف علينا أسرار القرآن لا أن نغمض أعيننا و
نستسلم من أول عقبة حكمية خلفها كنوز معرفية .

فلا ندفننّ رؤوسنا في التراب . و نعلم أنّ الملائكة و
الإيمان بها هو أحد أركان الإيمان الستة و هو رقم
الاكتمال و نعلم أنّ لهم صلاة و تسبيح و حج للبيت و
تعاملات فيما بينهم .
فهم أهم بالنسبة لنا من الجن الشبحي . فهل ذكر لنا القرآن
كيفية هذه
الصلاة و كيفية ذلك الحج و كيفية هذا التعامل بشكل مادي
؟ الجواب هو (لا)
و من هنا يبدر السؤال التالي لمن اعترض و قال لا نعلم
كيفية صلاة الجن الشبحي فبالتالي لا وجود لهم !!!!!! . ما
دامت صلاة و عبادة الملائكة
الذين هم أهم بالنسبة لنا من الجن الشبحي هي مجهولة
الكيفية فلماذا إذن
تطالب القرآن بشرح كيفية صلاة و تعبد الجن الشبحي ؟
سؤال منطقي أخي الحبيب.

يقول المهدي الحبيب :

"ههنا سؤال ينشأ طبعا فى كل فهم سليم، وهو أن
الملائكة.. هل يستطيعون أن يفعلوا ما أُمروا فى مقدار وقت
لا يكفى لانتقالهم من مكان إلى مكان، بل يمضى قبل أن
يقوموا من مقامهم أو لا؟ فإن قيل فى جوابه أنهم
يستطيعون، فالنزول عبث وداخل فى تضييع الأوقات، بل

هو من أمارة العجز، بل الحق أنه نوع من العصيان والغفلة، ومن غفل متعمداً فقد عصى. فإن قيل أنهم لا يستطيعون .. فهذا يوجب أن ينتظر الله تعالى مطلوبه إلى مدةَ نزول الملائكة إلى الأرض، ولا يخفى فساد هذا القول على العقلاء، فإن نقص الإنتظار على الله محال، ولا يصح عليه أن يتطرق فى أرادته حرج وفى مشيئته توقُّف، ويأتى عليه زمان كالمنتظرين. فإن الوقت مقدار غير قار، فلا شك أن وقت النزول غير جزء الذى كان هو وقت المقام وسماع الكلام من الله العلام، وأنت تعلم أنما أمره إذا اراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون. أتحسبون أن ملائكة الله كانوا أقل همة وقوة من صاحب سليمان الذى ما قام من مجلسه وما نُقل الى مكان وأتى بعرش بلقيس قبل أن يرتد طرف سليمان؟ فتدبر والإشارة كافية للعاقلين"

حمامة البشرى – صفحة 136

و سؤال آخر إلى حبيبي الكريم . نعلم أن حياة البرزخ هي من عالم الروح

تماما كعالم الملائكة و عالم الجن الشبحي . فهلا شرحتم لنا كيف هي أحوال

البرزخ و هل يكون هناك صلاة و عبادة و هل يتزاور أهل البرزخ فيما بينهم و

هل يحسون بنا نحن البشر في البعد الداني ؟ إشرح لي

شرح مادي مفصل أرجوا الإجابة حبيبي الكريم .فإن لم تجد فاعلم أنه رد عليك و على شبهتك . و لأصحاب أنصاف العقول من الذين يقولون إذا كان هناك جن شبحي مكلف فلماذا لا تستخدمه الدول في التجسس ؟ و ما أعظم سذاجة و غباء هذا الطرح إذا قلت له إن هناك ملائكة موكلين و هي من اركان الإيمان الستة فلماذا لا تستخدمهم أنت في التجسس ؟ و يال غباء القوم يريدون الله على أمزجتهم . أف لكم و لأهوائكم البالية .

وأريد أن ألفت عناية القاريء الكريم أنه يوجد من الأحمديين من ضل في هذه العقيدة مدار البحث و أنكر وجود الشياطين و قال إنها الخاطر السيء فقط , و منهم من قال بوجود الشياطين فقط و أنكر وجود الجن الشبحي المكلف و هو بذلك قد وافق عقيدة النصارى في هذا الشأن و لا حول و لا قوة الا بالله .

- 16

المسيح الموعود أكد على هذا المعنى الذي أقوله في نور الحق 63 , فلسفة تعاليم الإسلام ص 164

, التبليغ 45 , الخطبة الإلهمية ص 6 و غيرها مـ
واضع كثيرة فصلتها بالعزو عاليه , وهناك بفضل
الله أحمديون ينحون هذا المعنى في هذه المسألة . و
يحذر المهدي الحبيب أنه كل من خالفه في العقائد التي أتى
و أقرها و حكم بعدالتها أنه سوف يكون من الهالكين و قد
بينا بعضا من المخالفات التي وقع فيها القوم في مقالتنا
هذه إذ يقول عليه الصلاة و السلام "ثم أعلم أن كل ما قلنا
هى علل روحانية لسلب إيمان المخالفين، وأما الأسباب
الخارجية لخسرانهم وبعدهم عن الحق، فهى أسباب أعدوها
لهم من عند أنفسهم، فهى أنهم يخالفون إمام الوقت وخليفة
الزمان فى كل قوله فعله وعقيدته، مع أنه على الحق
ومؤيد من الله تعالى، فكلما يخالفونه ويتركون طريقه
فيبعدون عن طرق السعادة والصدق والصواب، ويطرحهم
شقوتهم فى فلوات الخسران والتباب فيصيرون من
الهالكين"

حمامة البشرى صفحة 4

و أستطيع الآن أن أجزم أن إثبات وجود الشياطين الغير
مرئية و إثبات وجود الجن الشبحي المكلف أصبح شرطا
من شروط صحة الإيمان و لا أقول ركنا من أركان الإيمان
ذلك أن المسيح الموعود أثبت المسألة و فصل فيها و هو
الحكم العدل .

17 -

(حميم ءان) (و أعوذ بك رب أن يحضرون)
(و إذا الجحيم سُعِّرت
) (فهو له قرين) أدلة على عذاب دنيوي قبل أ
خروي بتداخل حالات عالمين مع عالم البشر و هما

: عالم الجن غير المرئي و عالم جهنّم الآخرة . و
عدم تداخلهما في حياة
البشر هو القاعدة لكنّ الاستثناء هو البلاء أو العقاب
على التكذيب بآلاء الله و كفرانها كما ورد في

سورة الرحمن . د محمد ربيع (13
\ 10\2011) مصر

حرف الواو حسب السعة

2011\1\26 رأيت أنني أيسر لدعاة الأحمدية رحلاتهم و أسفارهم و أشير عليهم و رأيت نور الله كزيت الزيتون في زجاجة و رأيت المسعودي يجرب إضاءة عينة من هذا الزيت المنير و رأيت كأنني موكل بالحفاظ على الزجاجة التي فيها هذا الزيت الذ وراني خارج أحد التجمعات لكي أعمل دعاية له و لكي يجربه الناس و قمت بتجربته لهم ،

ثم إذا بي أقوم بإنارة
و إشعال مزيل للعرق عدة مرات و إلقاءه بين النا
س و كان الوقت في الرؤيا ليلا .

2011\11\2 رأيت سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه و
كانت معه جوهرة مُغطاة بقطيفة حمراء و كأنها ثم
رة خوخ فيها جيب أو فتحة و كان

حضرته يعرضها عليّ أنا و عدد من الأفراد
و كان الذي بجواري يتحسسها فقط بشفتيه أما أنا
فلما أخذتها أدخلت أصبعي في فتحتها و أظهرت جما
ل الجوهرة و أريتهم إياها و كان فيها و كأنه حر
ف الإكس بالإنجليزية
مرسوم مجسما من مادة الجوهر الماسيّ تخرج منه
لمعانات جميلة ثم رأيت ملاكا و كأنه يدرسني درسا
في جدول و يلقي عليّ بعض الكلمات و كان مما
قاله جملة استيقظت عليها و
هي (حرف الواو حسب السعة) و كنت قد مررت

على ساحة بها مسجد و مسكن و فرقت بين الرجال و النساء كلّ في موضع .

من التأويل : قطيفة حمراء رداء الوحي السماوي ، حرف اكس النهي عن المنكر ، عمر بن الخطاب العدل ، حرف الواو خليفة المسيح السادس , و حرف الواو في حساب الجمّل هو الرقم 6 و هو رمز الاكتمال كما أخبرالقرآن و هو رمز للقسم أي المفاصلة و الحد و قد رأيت رؤيا أنني آخذ إجازة حتى حرف الواو فسبحان الله الذي يضرب بالأمثال لقوم يتفكرون.

3\11\2011 رأيت حضرة الخليفة الثالث ناصر أحمد حزينا على الأمة الإسلامية و ما آل حالها إليه و

كانت صورته تتردد بين صورة الخليفة الثالث و صو
رة المهديّ .

2011\11\8 رأيت الخليفة الرابع و قد انعكست عل
يّ صفاته الروحية و
العلاجية و طلب مني المساعدة في المستشفى يوم الـ
جمعة و كنت أقول له أحبك يا أخي .

2011\11\9 رأيت الخليفة الأول نور الدين يقدم لـ
ي الخليفة الثاني محمود أحمد و يريني إياه و
كان الخليفة الثاني يخرج من فمه بلغم به دم يسير
(السهو و الخطأ اليسير
) ثم رأيت أنني أصلي العصر في جماعة و ما ان
كبرت تكبيرة الإحرام حتى انصرف أناس كثيرون من
المسجد
و تقدمت للأمام نتيجة هذا الإنصراف حتى وصلت إلـ

ى الصف الأول و
كأنني أقترب من شيء خاص بي يخصني في حائط المحراب .

2011\11\8 رأيت أنني أتلقى اتصالا من رجل يقو ل لي الخليفة الخامس معك على الهاتف ثم بدأ الخليفة الخامس الحديث معي و بدأنا في الحديث مع بعضنا البعض و كنت أفهمه و كان يفهمني رغم أن لغتي العربية ولغته الأردية و كأنّ الخليفة يطمئنّ عليّ كصديق له و كنت سعيدا جدا بهذا الإتصال . و كنت أسير في طريق قبل المكالمة فيه كثير من المكاتب و رأيت مكتبا مكتوب عليه : يوسف عامر (لغة عربية) مع أنه دكتور في اللغة الأردية .

2011\11\16 رأيت أنني أتابع حالة مريض و أنا أقول ضغط الدم منضبط .

2011\12\5 رأيت أن صفة (وائل محمد غانم) تنـ
طبع عليّ و
وجدت نفسي تسكن بالجزيرة بمنطقة الرحيمي و
وجدت أنني أحمي نفسي و
أستنقذها من كل ما يشغلها عن الروح .

2011\12\9 تقريبا الضحى رأيت أنني لا
أخرق شرعة الله بل أحافظ مكانها و مكانتها
داخل معمل في كلية الطب و رأيت من يخرقها إلا
أنني لم أخرقها و لا ينبغي لي أن أخرقها .

2011\12\31 رأيت أنني أدخل اختبار طب العيون
عند رئيس القسم الدكتور منصور و أديت الإمتحان
و كان يثني عليّ بشكل كبير جدا و هو يقول محمد

ربيع هو أهم واحد في الإختبار و
بناءً عليه أعطى الدرجة لزميل لي من غير أن يدخ
ل لجنة الإمتحان و رأيت أنه يشطب درجة سابقة و
يكتب (3,5 من 7) فدهشت كيف يثني عليّ و
يعطيني شطر الدرجة فقلت له ذلك فقال لي بثقة :
هذه أفضل درجة و أنت لا تعلم ذلك هذه أفضل درج
ة صدقني . ثم رأيت زوجة المهندس أحمد طوسن
تعد طعاما و تقول لقد أعددت الطعام كي يسمع غي
ر الأحمديين كلام الأحمديين .

من التأويل : شطر الدرجة هو الطهور قال الرس
ول (الصلاة عماد الدين و الطهور شطر الإيمان)
.

2012\1\6 رأيت شيئا لا أذكره و أثناء نومي دخلت
زوجتي الغرفة ثم قامت باحتضاني فدخلت في حالة

ما بين النوم و
اليقظة و قلت لها (تمّت دعوة المسيح) فقالت لي
ماذا
تقول ؟ فقلت لها (تمت دعوة المسيح بي) (أنا
بقول لك كده)
ثم غبت فجأة عن الوعي في مكاني و حدثتني زوجت
ي بهذا الأمر بعد استيقاظي و
تذكرت تلك الكلمات إلا
أنني لم أتذكر ما رأيته في المنام و
دفعني لقول ذلك .

2012\1\9 رأيت أنني أصعد في المنور و نجاتي م
ن خلال صعودي في هذا المنور .

2012\1\9 رأيت مسجد علي بن أبي طالب في من
طقتي و رأيت تاج الوقار جاهزا لكي ألبسه و كأنني
رأيت رسول الله في هذه الرؤيا و
أحسست بوجوده إلا أنني لم أشاهد ملامحه .

2012\1\12 رأيت أنني أقيم للأحمديين صلاتهم الف
ريضة و
أحثهم على أدائها لوحدهم و آمرهم أن يهتموا بها
و يأخذوها على محمل الجد محافظا عليهم ألا يؤمهم
أحد من غير المسلمين الأحمديين .

الامتناع الماكر

إنه امتناع رماديّ ، الكذب في طينته سماديّ ، حقد
ه في النفوس سواديّ ، مصطلحات يمنعونها عن الأ
طفال ، منذ بدايات تعلمهم الاقوال ، ليصيروا لمشـ
ايخ السوء كالأظلال ، و
ما منعوها و ما شوهوا صورتها إلا لأن
المهديّ استخدمها ، و كذا الله علمه فاستخرجها ، فـ
صارت مفرداتٌ تستقرّ في عقل من استفهمها ، لكنّ

الغرقديّون أبوا ، و فَرّوا و ما وعوا ، بل دلسوا
و بغوا ، ومن ذلك : قولهم إنّ مصطلح الأب الـ
روحيّ هو خاصّ بالنصارى ، و قد كذبوا ، فهو إسـ

لاميّ بجدارة

، و كذا قالوا أنّ الأخوة الإنسانية مصطلح علمانيّ ،
و خسؤوا ، بل هو مفهومٌ قرآنيّ ، و ادّعوا أنّ ا
لوطن للجميع قول فظيع ، و خابوا : إنما قرره العل
يم السميع ، و استهزأوا بكثرة السجع و قالوا يفسد
البلاغة ، و كذبوا : بل القرآن مملوّ منه و كلام
المهديّ لا يبعد عنه ، فقاموا و صاروا كغاغة ، ف
شابهوا المشركين من قبل و ابتعدوا عن نبيه ، فح
ط الله عليهم العذاب و تُركوا في التيه
، و امتنعوا عن عرض البخاري على القرآن ، و
قالوا لا شك فيه و لا امتهان ، فاتخذوه إلها و
أشركوا بالدّيّان ، فإن كان ما قالوا صحيح ، فلم ت
رك مسلم طريق عكرمة القبيح ، و كيف كان
يعيش الفقهاء و المسلمون قبل البخارىّ الفصيح .
يا مسلمون تعقلوا و تبينوا و
لا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا ، افهموا و ا
عوا ، و عن المكر و الكذب انتهوا ، ....هذا
: و قالوا لا تبدأ بسلام مع من ليس من الإسلام ،

و خانوا : بل هو أفشوا السلام و ألق السلام على
من عرفت و من لم تعرف ، يبثون روح الكره
و الكراهية و البغض و المباغضة و

يملأون الأرض خبثا و مكرا و آفة ، فهل رأيت مثل
هذا كرها لنظافة ، إنها نظافة النفس و الخُلُق و
الصفات ، فشابهوا بامتناعهم ذلك قيافة (شيخ
اليهود ايام السيح الناصري) وامتنعوا عن
الهش و البش في وجه كل من خالفهم في القش ،
ذلك القش الذي ملأ عقولهم و خرّبها و أخرج من
ها الدَّش ، فصاروا كذبابة
لا يجوز لها إلا النَّش ، إنّ كثيرا من الناس يح
تقرون المشايخ لسلوكهم و كذبهم و نفاقهم و هو إ
حساس طبيعيّ يتولد لديهم ، لكنهم لا يعرفون أنهم
(أي المشايخ)
في الحقيقة أعداء الله ، هذه هي الوصلة التي نريد
أن نكملها في عقول هؤلاء ، ، و لن تكتمل هذه
الوصلة إلا إذا علموا أنهم أعداء الرسول و
المهديّ على السواء ، لن يؤمنوا إلا بالدليل و
البرهان و استخارة الرب العلام ، فعلينا
أن نساعدهم على أن يكملوا هذه الوصلة ، إنها و

صلة مهمة جدا و استراتيجية جدا في مسار حركة ا
لتصحيح التي تعمل عليها الحربة السماوية . إنني
أرى مملكة الله على الأرض تثبت أركانها.

إنّ هؤلاء المشايخ يمتنعون عن الحياة ، و لا يريدو
ن
لأتباعهم الحياة . ذلك أنّ المشاع المحيط الكاذب يُحد
ث مجالا حول عقول هؤلاء فلا يفهمون و لا يستفه
مون ، فتضمر عقولهم حتى الموات . إنها السكتة ا
لدماغية ، يتلوها الشلل المتكسر على صخرات الحقيق
ة الرهيبة . إنها إشارات الخوف و الرعب من سلو
ك طريق محاربة الإله . تتجلى للنورانيين
الروحانيين الأبكار . إنه النهار . المدرار . يُذيب
الفجار و يلوح بفرح للأبرار . سجودٌ لربي الحميد
القهّار . يتلوه ثواب في جنات الأنهار . لكَ و لكِ
و لها وله و لهم و
لهنّ فيها دار . لها سار ، يطلبها كل مسلم بار ،
و يجندل دونه و يقتل العار ، يحيد بذلك عن حرّ
النار ، و يفهم من لدن ربه الأسرار ، يفهم ما
هو تعطيل العشار ، و يرى نبوءات النبيّ عن القطا
ر ، ينئى بنفسه عن مسارات و متاهات أفكار القمار
، فلا يصير كحمار ، و لا يكونُ للجيفِ عليه إسا
ر ، و يدفن بحلاوته مُرّ الصّبّار ، و يمسح دمعات
عيون الأخيار ، و يرسُخُ أقوى من مسمار ، فلا
ينخدع بمن ترك الحبل على الجرار ، أو كذبِ كاذبٍ
ساخرٍ ثرثار ، فتتجلى له حقيقة الامتناع الماكر ، و

الذي يتقنه حزب المشايخ الخونة و غرقدهم من أصحاب ازدواجية التبعية العمياء البغيضة .و هناك فرق بين ما يدعيه الوهابيون معلوما من الدين بالضرورة نتيجة ادعائهم الكاذب بالاجماع في مسألة ما و بين انكار نبي أو انكار آية قرآنية واضحة لا تقبل التأويل و أقر معناها النبي و المهدي ."فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا" فهل هناك فرق بين السنة والعادة واضح أن هناك فرق اذا كنت حضرتكم تتحدثون عن طريقة و لادة عيسى فهي طريقة لا تخالف السنة الربانية للخلق و لكنها قد تخالف عادته , العادة غير السنة .الله يخرق عادته لمن خرق له عادته و لكن الله لا يخرق سنته لكي تتم الحجة على المكلفين .

"الصلاة خلف غير الأحمدي و زواج الأحمدية بالمسلم غير الأحمدي هو من باب المكروه لا التحريم و الدليل أن المهدي نفسه و الخليفتين الأول و الثاني صلوا أحيانا خلف غير احمديين و كذلك الأحمدية بالبيعة لا يجوز انفصالها عن زوجها ما دام لا يكرهها على اعتقاده و هذا دليل على أن هذا كله فقط من باب المكروه و المندوب. و ليس تشريعا جديدا و الملفوظات يجري عليها ما يجري على أحاديث الرسول فلابد من عرضها على القرآن و كذلك على نصوص كتب المهدي التي طبعت في حياته . فاحذروا بارك

الله فيكم." , و الأحمدي الذي في بلدته مجموعة و لو صغيرة من الأحمديين لا يجب عليه الا أن يقيم معهم صلاة الجماعة فهو أولى بهم و هم أولى به بالطبع و الزواج هذا في علم الغيب و عليكم بالدعاء و سددوا و قاربوا و اعلموا أنها موازنات بين المفاسد و المصالح و الورع و التقوى خير لنا في ديننا و دنيانا و الحمد لله رب العالمين . و اعلموا أن من المسلمين من هم بقلوب الأطفال و منهم من لا يعرف عن المسيح الموعود و دعوته شيئا و منهم المتردد المنافق المتشكك

و منهم من هم مكذبين منكرين كافرين فهؤلاء لا تجوز الصلاة خلفهم البتة و لو أن يقف أحدكم على جمرة خير له من أن يقف ماموما بهذا المنكر المكذب المكفر الكافر بحكم الله و رسوله و هذا ينطبق على غيرها من المعاملات التعبدية كالزواج و ذبح الذبيحة و غيرها كل حسب التفصيل الذي ذكرت آنفا و الحمد لله رب العالمين ..و يقول المهدي في الملفوظات مع وجوب عرضها على القرآن و كتب المهدي المطبوعة في حياته "عليكم بالصبر، ولا تصلّوا وراء من ليس من جماعتنا، فهو خير لكم، وهو العمل الصالح، وفيه نصرٌ لكم وفتحٌ عظيم، وهذا هو الأمر الذي سيتسبب في رقي هذه الجماعة... إنما سخطكم لوجه الله تعالى. لو بقيتم مختلطين معهم فلن ينظر الله إليكم بتلك

النظرة الخاصة التي ينظر بها إليكم الآن. إن الجماعة الطاهرة إنما تزدهر ما بقيت منفصلةً". (الملفوظات ج 2 ص 321)

ويقول المسيح الموعود عليه السلام:

"إن الصلاة وراء شخص ورع تؤدي إلى غفران ذنوب الإنسان. إن الصلاة مفتاح كافة البركات، وفي الصلاة يستجاب الدعاء، والإمام إنما هو بمنـزلة وكيل، ولو كان هو نفسه أسودَ القلب فكيف يجلب البركة للآخرين".

(الملفوظات ج 2 ص 318)

ويقول المسيح الموعود عليه السلام:

"يسأل بعض الناس قائلين: هل نصلي وراء الذين لا يقولون سوءًا (في حقك)، ولا يُبدون أيضًا موقفهم بشكل واضح خوفًا من طعن القوم؟ أقول: كلا، إذ لا يزال في سبيل قبولهم الحقَّ حجرُ عثرة، ولا يزالون غصنًا من تلك الشجرة ذات

الثمر السام والفتاك. ولو أنهم لم يعتبروا أهل الدنيا معبودًا وقِبلةً لهم لشقّوا كلَّ هذه الحجبَ وخرجوا منها، ولم يكترثوا أبدًا لطعن الطاعنين، وما خافوا شماتة الشامتين، بل فَرّوا إلى الله وحده. فقبل القيام بأي عمل يجب أن تروا أيُرضي الله هذا العمل أم يُرضي الخلقَ؟ فإن الإنسان لا

يزال معرَّضًا للعثار ما لم يصل إلى درجة يصبح رضا المولى فيها هو المقدَّم لديه
ولا يقدر أي شيطان أو مُضِلٍّ على إغوائه".(الملفوظات، ج 2 ، ص 361

إنّ الامتناع
الماكر لهو مفردة مهمة في إطار فهم شخصية اليهو
د الجدد
و على شاكلته مفردات مثل التكيف الكاذب ، الغرقدي
ون ، الأشلاء ، التكوير
، وهكذا , و أؤكد على أنّ الخلافة
الإسلامية الأحمدية
لهي نعمة عظمى . هذه الكلمات هي ملخص لجهود
جبارة عظيمة لصحابة المسيح الموعود رضي الله
عنهم و أرضاهم وها نحن اليوم ننعم بثمرات هذه الـ
خلافة الجليلة ، فمن امتنع عن مبايعة إمام الزمان ف
قد انتحى
منحى الامتناع الماكر ، و مات ميتة جاهلية كما قال
رسول الله صلى الله عليه و
سلم ، لقد أراد الله بعث الإمام المهديّ لهذه
الأمة رحمة بها و أراد لهم
المهدي الحضارة و التمدن و القيّ لكنهم أبوا و

اختاروا الهمجية و الوحشية و طريق الكاذبين
. الجدير بالذكر
ومن طرائف المواقف أنني تفقدت جميع مكتبات مصر الكبيرة تقريبا ولم أجد قاموسا و
احدا لترجمة اللغة الأردية
و هي الوحيدة من دونها من
اللغات التي لم أجد قواميسا لها في اللغة العربية .
و أتسائل : أ هو نوع من الإمتناع الماكر في العالم العربي عن ترجمة كتب المسيح الموعود عليه الصلاة
و السلام ؟! لماذا
؟! قد تظهر بارقة نور و دليل لأحدهم في
الأفق لكنه يتوارى عنها متغافلا داخلا في دائرة التوهم الآثم الذي أصله سوء الظن
. فالتوهم الآثم هو نوع من الأمتناع الماكر و هو
تعمد التغافل و البعد بالعقل و الإدراك عن
الحقائق المتجلية المشمسة ، و
هو خلاف التوهم الكاذب الذي ينشأ عن سهو و عدم قصد ، إنّ التوهم الآثم هو نوع من الامتناع
الماكر
اللئيم ، إنه امتناع خبيث يزور التاريخ و التواريخ
، يطفيء المصابيح
و الصباحات العقلية للجنس البشري ، يغرزه و يغر

سه في الهم و البكم في الدائرة المفرغة و الضعف

، في العجز الدماغيّ والعطب العقليّ المتعمد الجاهل

المتكبر . إنها حالة تبعث على الغثيان . إنها تجر ا
لمجتمع إلى
التيه . و ليس لهم في ذلك العفن شبيه . كل ذلك
يؤدي إلى حالة من
التكيف الكاذب ، يتجاهلون التكوير الإلهي و واجب ا
لوقت و الزمان ، لا يريدون صورة خلاف ما تصور
وها ، مجموعة من
القبليين الهمج تُجمع على رأي متفرق متغطرس خاط
يء بفعل الحميّة و
العصبيّة الآسنة المنتنة ، إنه الفكر الحيوانيّ البهائم
يّ القبليّ الأعرابيّ منبتُ الصحراء و
القحط الروحيّ ، ذلك الفكر الذي كان عرابه ذي الس
ويقتين الحبشيّ صاحب لكنة عجائز البادية التي و
رثها عنه أتباعه في مصر و غيرها ، فأفرز

القحطانيّ الذي ما دخل بلدا إلا و جلب على أهلها ا
لقحط المادي و الروحي و الدمار و

الهلاك ، هذه هي مخرجات الامتناع الماكر
، هذا هو سبيله و رواج بضاعته
، إنه الفساد في الأرض و تشويه صور الأنبياء و
الأولياء ، إنهم ينتعلون ما يعادون به الأولياء و
الأنبياء و
يركضون خلف الروح كغريب سارق لا يريدونه إلى
دخول بيوتهم و
لا مساسها ، لا يؤمنون . لم يعلموا معنى التد
فكر ، لم يعلموا معنى التطهر ، لا يدركون حسن ا
لتعطر و التذكر . إنه شيء بل أشياء تبعث على ا
لتقيوء و المرض ، تبعث على الحزن و
الألم ، إنهم السيخ الجدد منبت حدائق الشيطان التي
زرعها و
رواها الشيخ . إنّ السيخ الجدد هؤلاء شابهوا ا
لسيخ القدامى الذين كانوا مسلمين ثم انحرفوا عن ا
لإسلام و عادوه بعد ذلك
(كانت فرقة صوفية كما كانت البابية و
البهائية فرقة شيعية تسمى الفرقة الشيخية و تبرؤوا
من الإسلام فيما بعد) إنّ السيخ الجدد هؤلاء
هم نتاج الشيخ ذي السويقتين الحبشي الذي هدم

الكعبة (التوحيد
) حجرا حجرا و خلف ذرية الشرك الخفيّ و أفراخه
ا ، إنه الألم على الإسلام المحرف كيف حرفوا تفا
سير كتابه الحكيم ، كيف أبطلوا آيات القرآن . إنه
الامتناع الماكر !!!!!!! د محمد ربيع .(2011\5\30
)

راع السماء

2012\5\5 إلهام أثناء النوم (اتركوا رعاة الدنيا
و اذهبوا إلى راع السماء)

2012\5\3 رأيت أنني أصلي ركعتين و
هممت بتكبيرة الإحرام لكي لا أصلي خلف سلامة بل
لتصل
السلامة خلفي مأمومة بي و قرأت الفاتحة بصوت ج

ميل و كانت هناك علكة في فمي تعيق القراءة فنزع
تها من فمي و أكملت القراءة و كنت منتعش القلب
أثناء القراءة .

2011\8\1 رأيت رؤيا توجيهية أخبرني الله من خلال
ها
نصائح و توجيهات للمهندس أحمد طوسن فقمت بإخب
اره فورا .

2011\8\2 أخبرني الله أنه عرفني كيف أكشف الأم
ور المخفية و أنظر بعين الفحص و الحكمة
الثاقبة التي تُسكِت المُدان و تُبَكِتُه .

شهر سبعة 2011 تقريبا رأيت أنني أغتسل و
أتطهر و قبل تطهري
رأيت شمعة صغيرة قليلة الضوء و أثناء اغتسالي
رأيت مصباحا مكسورا يتوهج نورا و
اشعاعا رغم أنه مكسور فسبحان الله . و
رأيت بعد تطهري أنني أقف على الأشياء التي
تطهرت منها و أنني أتطعم (لقاح)

من هذه الأشياء في قدمي لآخذ مناعة ضدها و كنت أقوم بتسليك البلاعة لكي تصرف هذه الأشياء بعيدا
.

2011\6\26 كنت مرضا بنزلة شعبية حادة جدا فدع
وت الله أن يشفي صدري ماديا و
روحيا ثم نمت فرأيت أنني أتعرق و يخرج مع العر
ق نمل كثير فاستيقظت و بدأ المرض يزول بسرعة
غير معتادة مقارنة مع تجاربي السابقة عن
النزلات الشعبية التي أُصبت بها من قبل .

2011\6\27 كنت قد دعوت
الله بعد صلاة الفجر على الوهابيين المارقين الذين ي
مثلون أعلى
الإنحرافات العقائدية التي أصابت الإسلام فنمت فرأيت

أنّ الله يدمر صرحهم و هيكلهم و أنه سبحانه يقوم

بعملية إحلال و تبديل للواقع المحيط و أنّ بناءً آخر

سوف يُبنى و يصير هو الصرح البديل و كل ذلك بـ
قدرة إلهية .

2012\9\12 رأيت الإمام المهدي لابسا عباءة سودا
ء و عمامة بيضاء و أمامه بيده كتاب عتيق يشرح
منه في جلسة تعليم للعرب و هم حول ميضة
(مكان الوضوء) مستطيلة بيضاء و كان العرب ف
ي حالة عظيمة من النشوى و كان مع كل منهم لو
ح أبيض يتعلم عليه و كأنهم في كُتّاب لتلاوة القرآن
ثم بدأوا يحركون الألواح فحدث أن خرج منها رما
ل في مصارف الموضّأ لإزالة أية نفايات و شوائب
و كنت و أنا
أشاهد هذه الرؤيا و كأنه فيديو نادر مصور من أيام
المهدي و لما رأيت المهدي وقعت في قلبي لذة ع
ظيمة جداً استمرت حتى بعد استيقاظي من الرؤيا .

2011\12\23   رأيت جماعة من
يهود المسلمين (السلفيون الوهابيون) و
أحدهم في أذنه جرح قطعيٌّ عميق و كان يتألم و
من حوله لا يعلمون كيف يقومون بإسعافه .

2011\10\16   رأيت أنني أحارب شياطين و أنصر
ملائكة من خلال مفاتيح .

التكيف الكاذب

إنه باختصار : الجحود و النكران و السقوط في الـ
فجوة الوجدانية بين ما يصل إليه المكذبون مع مر
الزمان و بين ما كان قد جاء به المسيح
الموعود عليه السلام و طابق ما فهموه
أخيرا و لكن و
لكن من دون أن يؤمنوا بمبعوث السماء ، ومثال
على ذلك أنه وقت نزول الإمام

المهدي كان موضوع وفاة المسيح الناصري في كشم
ير أمرا غريبا جدا و يبعث على السخرية
والإستهزاء ومع مرور
الزمن اعتنق كثير من الناس و المثقفين هذه العقيدة
و لكنهم لم يعودوا ليؤمنوا بأصل مجدد هذه العقيدة
الصحيحة ، كذلك لما جاء المهدي بمنى الدجال و يأ
جوج و مأجوج منذ أكثر من مائة و عشرين عاما
استغرب أكثر الناس و فروا هائمين على و جوههم لا
يقبلون كلمات الله الله و هاهم الآن يقتربون من
هذا المعنى في سلسلة أفلام أررايفالز الوثائقية و
لكنهم لم يؤمنوا أيضا بأصل مجدد هذه العقيدة ، و
هو الإمام المهدي عليه الصلاة و السلام ، و هكذا فلن
تجد أكثر الناس و لو حرصت بمؤمنين ، و
هكذا تتسع الفجوة في الزمان ، و
هم يخسرون بموجب ذلك (الزمن القادم
) ، لا محالة ، إنه التكيف الكاذب
، المشكلة أن أكثر الناس لا يقرأون التاريخ و لا
يعتبرون أنفسهم نقطة في الزمان و الذي على
أثره يتصرفون بموجب موقعهم
الزماني ، لا بد أن ترتبط الحلقات في سلسلة
واحدة لنفهم الصورة و لتكتمل الفكرة ، إنه التكيف
الكاذب (False Adaptation) و مثال آخر : مع

البراهين الأحمدية ذلك
الكتاب الضخيم الذي استزاد منه أعداء الإمام المهدي
قبل غيرهم و عادوا ليستخدموا درر
البيان التصويري الأحمدي لمعاداة المسلمين
الأحمديين ، إن البراهين الأحمدية هو
أصل الحضارة الفكرية و العقلية
والبرهانية الحديثة للإسلام الأدبي العلمي الفقهي العقد
ي ، و
هو تجديد لأصول الإسلام الراسخة . لا أدري أي
جحود هذا ، أم أي حقد هذا الذي هو مهين و لا
يكاد يبين كما نعتوا بذلك المهدي الذي كانوا ينتظرون
ه من سنين ، إنه الزور و عيشة الزور و نبات
الزور الذي أنكر المهدي . إنها طينة الخبال . إنه ا
لتكيف الكاذب ، تجده مستحكما على عقل الغرقديّ ال
غبيّ ، الغرقديون تلاميذ اليهود الجدد أصحاب القحط
الروحي الذين قد غرقوا في هذه الطينة
الكاذبة التي أفرزها و
جددها ذو السويقتين الحبشيّ أباً لذرية الشرك الخفيّ
و الذين خرج منهم القحطانيُّ الشّقيّ . أزمة
تلو أزمة و قحط تلو قحط و
ابتعاد عن الزمن القادم ، الزمن القادم بكل قوة
سماوية ، رغم كل الأنسجة

الأرضية ، وما يمنعهم عن هذا الزمن
القادم إلا التكيف الكاذب . وهو بعنى آخر غمط الن
اس حقوقهم الفكرية ، إنّ الحق الفكريّ الروحانيّ
لأصول العقائد الصحيحة
المجددة لهو من حق مبعوث السماء ، ولكنهم لا ي
ؤمنون ، إنه التكيف الكاذب ، أو بمعنى قرآنيّ : إ
نها التدسية و هي خلاف التزكية .

و مثال آخر : لقد أكد
المهدي على عدم وجود نسخ بمعنى آيات باطلة
في القرآن و كان وقتها أمرا غريبا مستنكرا
، ومع مرور الزمن هاهم أكثر الناس و العوام وكثي
ر من الخواص
إن كانوا خواص يؤمنون بعدم و جود النسخ في ا
لقرآن ، ولكنهم لم يعودوا ليؤمنوا
بمهديهم الذي كانوا يرتقبون ، إنه التكيف
الكاذب ، و كذلك عندما بين عندما بين عليه السلام
أن الرجم كان من شريعة التوراة فنسخها القرآن هاج
الناس و ماجوا ، و الآن
هاهم يتعلقون بهذا المذهب و إليه كثير منهم يرغب
و ما فتئوا جاحدين ، إنه التكيف الكاذب ، و

نفس المشهد يتكرر مع قتل المرتد و رضاع الكبير
و زواج عائشة و سحر الرسول و هلمّ جرّة .

وها أنا

ذا أتنهد ألما على أمتي و أقول : أشار الإصبع تـ
حت الشجرة إلى قطرات الماء التي تخترق الجذر فا
ختفت ، فتتبعها على الفور و هي تصعد
للأعلى ، هذا هو الحب يحيط بالحياة الفطرية من
أسفل لأعلى ، يرتقي رُقيّ النور ، يتتبع أحداثها الو
جودية الجميلة التي تغمس القلوب في أصل حقيقة الـ
كون . هذا هو الحب يلعب على شجرة الخشب الأحـ
مر ، تلك الشجرة الصنوبريّة
التي لا يُعمّر كائن أرضيٌّ
مثلها . إنها تحكي قصة هذا الحب الذي ملأ الجذو
ر و ارتقى في عصارات الروح النقية ، قصة للنش
ءِ البشريّ الحديث ، قصة للتاريخ يتخذها مبدأً ، تلـ
ك القصة التي عالجت فؤادي ، تلك القصة التي جـ
علتني أعرفك روحا و أملا في أن أراك ، أيها الـ
مسيح : أنا خادمك الفصيح ، أعالج القريح و أخدم

ابن الذبيح ، إنّ دفء المشاعر و حنان الأحاسيـ
س لهي غاية ديننا الحنيف . البحر والنهر هذا

الذي خطر ببالي ، على الأرض البكر هناك كان مقالي
، الصدر و النحر تلك التي وسعت حالي ، ع
لى همّ الأمر فيها كان كلامي ، الدواة و الق
لم هذا الذي كتب خيالي ، على وريق نسيج
النسيم أتاني ، الشمس و القمر تحدثا و تهامس
ا ثنتانِ ، ابن الذبيح و المسيحُ هما اللذان حوا
نِ ، الظلم و البشر هما من أغضب ناري ،
على الذي لقيت من كليهما أمرانِ ، الخبز و ال
ماء أقلُّ ما عرف فؤادي ، والحب و الوجد
أكثر ما أشبع بالي ، الحب و الأيك هناك كان س
نائي ، السحابة و النجمة عندها كان خيالي ،
على امتداد خيوط السماء القاني ، ليتني دفق
من سيلان الروح و الوجد معا ، ليتني ذلك التلاز
م الكامن
، ليتني أسجد إلى الأبد ، ليتني أسجد إلى الأبد
................الله................

و
الآن : هل فهمتم ما هو التكيف الكاذب ؟ إنها مف
ردات

أريدها أن تثقب عقولكم لتستقر فيها ، استخدموها ا
عملوا عليها ، أريد نهضة شديدة ، أريد عملا و ا
جتهاد أريد جد و جهاد ، أريد فوران الطاقة ، و
سمت الأناقة
، أريد الحضارة ، أريد الدجدارة ، أريد الحياة لجما
عتنا المؤمنة ، يا
أطهار الأرض يا أنقياء يا أطفال البراء يا أحبابي ،

كم أحنّ لكل واحد منكم ، اخاف عليكم ، أريد أن أ
ضمكم أحتضنكم أغطيكم برموشي ، أحنّ عليكم أتنف
س نفسكم و أفهم آمالكم . أحبكم جميعا و أشتاق لـ
كل و
احد منكم ، فبلغوا سلامي إلى سيدي خليفة المسيح
، فالسلام عليه في الدنيا و الآخرة ، السلام علي يا
ابن عيسى ابن
مريم يا حفيد النبوة يا مسرور ، زادك
الله حبور و جعل لك نور . كم بعثت لك من رسالة
و
اقتراح ، لكنّ المكتب العربيّ لم يجبني برد ، أترى
وصلك وصالي ، أم نسي إبلغك أقراني ، السلام علـ
يك و رحمة الله و بركاته .

أيتها الحربة السماوية ألا فلتعلمي
أنه كما كانت دار الندوة المكية مرتعا للمؤامرات عل
ى الإسلام
الغريب البادىء ، فإنّ دار الندوة الهندية هي أيضا مرتعا للزور و البهت على الإسلام الغريب العائد ،
(بدأ الإسلام غريبا و سيعود غريبا كما
بدأ فطوبى للغرباء)

و (كما) هنا كلمة نبوية رسولية مقدسة معناها (كما) بالفعل ، أي كما استغرب كفار قريش دعوة محمد ، فها هم اليوم الكافرون بالمهدي يستغربون أيضا على نفس النّسق . لكنهم يحاولون تجاوز العقبة بالتكيف الكاذب (و التدسية أحد أساليب هذا التكيف) مع أنه من المفترض أن يقتحموا العقبة لت
نفك الرقبة.

إنه التكيف الكاذب اللعين ، إنه التاريخ يعيد نفسه
، و نعيق أبي
جهل يتكرر ، و نهيق أبي لهب يتجدد ، إنها فتنة عظمى ، لقد أراد الرب جل و على أن يُصفّي الم

سلمين و يبتليهم ، و قد بدأ الابتلاء
العظيم مع بعثة المهديّ
الكريم ، ألا فطوبى لمن بايعه و
لو حبوا على الثلج ، ألا فلتخشعي يا أبصار ، ألا ف
لتخافي يا أنظار ، ألا فلتؤمني يا أحجار . لقد كان
ذو السويقتين الحبشيّ يحرم التلفاز
و التصوير الفوتوغرافي
في الوقت الذي افتتحت فيه الخلافة الأحمدية أول قنا
ة فضائية إسلامية و
هاهم أتباع ذي السويقتين الحبشيّ ينشؤون القنوات
اليوم . إنه التكيف الكاذب !!!!!!

دعاء و إجابة

2011\12\1 حدثني أحد الإخوة الأحمديين
عن أنه من الممكن أن يكون الشخص الفلاني و
ذكر لي اسمه
أنه غير مخلص فقلت له لا يجب أن تتحدث بل سو
ف أتوجه إلى الله في قيام الليل بالسؤال عن حال ذ
لك الشخص و بالفعل دعوت الله سائلا عن حاله في
قيام الليل
ثم في تلك الليلة رأيت الرؤيا التالية ردا على تسائل
ذلك الأخ الأحمدي و
هي كالتالي : رأيت فتاة لها شعر رأس كثيف و لكن

ني كنت أتعاهد كل شعرة منها لكي لا تسقط و أسعد لذلك .

هذه دلالة على أن الشخص المسؤول عنه هو شعرة في الجماعة الأحمدية لها جذر و يجب أن نتعاهدها لكي لا تسقط لا أن نشيع عنه الإشاعات

. فالرد أنه : أحمدي يحتاج إلى رعاية حيث أن له جذر ، الفتاة هي الأحمدية ، الشعر هو أفراد الجماعة

وقبل الحدث السابق بعدة أشهر

دعاني مسؤول التبشير في مصر للمبيت في أحد الشقق المستأجرة في القاهرة و ذلك لكي

أتحدث لعدد من الإخوة لكي يتثبتوا و في الليل نمت في إحدى الغرف فرأيت في الرؤيا أن هذه الغرفة أُرتكبت فيها معصية و خرجت منها فارة فاستيقظت و ناديت على أحد العاملين على نظافة الشقة و قلت له هذه الغرفة أُرتكب فيها ذنب فقال لي و هو

متأثر أنه و شخص آخر حديث البيعة كانا يلومان د
خولهما في الأحمدية بسبب
ما سببت لهما من اضطهاد من أهليهم و جيرانهم و
أصحاب أعمالهم
مع كونهما مؤمنين بصدق الأحمدية إلا أنه كان حديث
ا عابرا خاليا من
الشكر فقلت له هذا هو الذنب وتأثر كثيرا بهذا الك
شف .

و حدث بعد ذلك أن اتصلت بأحد الإخوة الأحمديين ا
لقدامى في مصر و أخبرته عن كشف رأيته له و أن
ه سوف يقوم بعمل يغضب منه الأستاذ مصطفى
ثابت رحمه
الله و شرحت له الكشف بالتفصيل لكي يدعو الله و
يتجنب الزلل و لكنه لم يلق لذلك بالا و بعد عدة أ
شهر حدث ما أخبرته به و ندم كثيرا .

و هناك العديد من الامثلة التي نحياها و نحيا معها و تؤكد لنا معية الله و وصاله الجليل .

تذكر

= أن بولس قال أن الله تجسد في المسيح الناصري

=

أن بولس قال أن المسيح صعد إلى السماء و جلس عن يمين الآب

= أن بولس خرج من دمشق و أضل
أمة المسيح عن قصد أو غير قصد

=
أن ابن تيمية قال أن الله له جسم و جوارح كالإنسا
ن لكن لا نعلم شكلها

= أن ابن
تيمية قال أن سيدنا محمد سيجلسه الله على العرش
بجواره

= أن ابن تيمية خرج من دمشق و
أضل المسلمين عن قصد أو غير قصد

.

.

.

.

.

هكذا تتحقق نبوءة خاتم المرسلين (لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل) (ليجرين على أمتي ما جرى على بني إسرائيل) و نفهم

وحي الله للمهدي --

بلاء دمشق يتبعه بلاء آخر ، سرك سري –

د محمدربيع .

أما سرك سري فلها معنى آخر سأشرحه بفضل الله فيما بعد بإذنه جل و على .

I

I am running saw ro,oya that

towards promised

between his arms then I fall messiah and

as a baby and

was looking to me with he

I was surprise and happiness and

kissing his

I felt light right hand and

to me from and spirit moving

saw cut wounds and then I him

them in people I was stitching

.I thought arms ahmadies as legs and

I saw promised messiah
front of source nile river in swimming in
station and then of water drinking
in 2nd I saw him
in my house sleeping on a floor room
on a I was sleeping bed and
room as a door of the bed nearby the
guarding man . I was in ro,oya
mahdi leading biggest son of the
defence war against his followers in
.mullas

ro,oya in the srounding I saw myself in
khelafa mosque area of
I was nearby the same time but in
Mehrab . I the Menbar and
how don't know

khalifa Then I saw 5th .but it was
with happiness hugging me strongly
book which was after he read my
translated to urdu
from my bag extracting it
hani tahir , then Abdolmo,omen taher .
order fathy abdossalam in that ,
.congratulated me

an Angel showing me a saw in ro,oya I
to me and list then he looked
me (Puda ,, called
anguish) the demise of Sarrah(means
either light puda means
.puda prophet or the

for three wishes prayed to Allah I

since in aisha prayer

after fajer prayer three years and

call I heared 1st in my sleep

) Allah almighty saying from

means your askings (wale3abdy ma sa,al

.were performed

classic old microphone saw ro,oya a I
5 my mouth for i put in and then
speak in it th khalifa to
spokes and then he .
i felt a my mouth and in it in
feeling very very pleasure

saw in ro.oya I
Mohamed Rasolollah teaching
street me the holy quran setting in the
teaching me with . he was
some few other ones
religion is more to us that and said
simple than that
then one ,in mullas books
mullas was walking of the egyptian

with rasolollah and and saw us
looked to us then the mullah
in contempt
you are opposing and said
nowadays . the standing system
to a then I went
rasolollah found with house where
set beside him other followers and
with a food me a dish and he gave
chosen) character and the
and understanding
. to me sticking and conjoined) was
of the food after waking up the taste
mouth . was in my
this taste was in another ro,oya not

this ro,oya

some stairs and saw Rasolollah checking I
good very strong and he found them
sticking and conjoined and Rasolollah was
(Abahammam) to the character

me and others saw Rasolollah teaching I
appreciate and that you have
allah words that listen good to
. every one of us almighty give to

في يوم 2012\10\16 رايت في الرؤيا انني انتظر دخول
غرفة لاحد الملائكة كي يقوم بمحاسبتي على ما مضى من
من حياتي و كنت فترة الانتظار مطمئنا مسرورا و لما

دخلت الغرفة زاد اطمئناني و سروري ووجدت رجلا فقيرا يلبس ملابس رثة جالسا على الارض وكانت الملابس سماوية لكنها مغبرة متسخة و كان خائفا يرتعش ووجدت طاولة عليها شاشة عرض LCD ثم جلست على الكنبة المواجهة لشاشة العرض فاعطاني الملاك مصحفا كبيرا وكان وكان قد ظهر في هذه الاثناء صبية صغار فطلب مني الملاك تعليمهم القران وكانت هناك كتابات على جلدتي المصحف و بدات كلامي معهم كالتالي (ان الحمد لله نحمده ونستعينه و نصلي على سيدنا محمد ....) ثم بدات في الشرح بان القران هو وحي الله نزل على قلب سيدنا محمد الطاهر وكنت وانا اتحدث اضع المصحف على راسي ووجهي وانا ابكي من شدة الخشوع والوجد والحب للقران ولله وللنبي محمد .

في يوم 26 \8\2012 رايت في الرؤيا

انني في بيت المهدي الحبيب وكان هناك كثير من المدعووين للطعام عند المهدي و رايت زوجة

المهدي تعنف احد ابنائها على خطا
ارتكبه ثم اخذت منه اموالا لكي تجلب طعاما
للحاضرين ثم رايت المهدي الحبيب يعرض علي احد
اطفاله الصغار وكان مريضا وطلب
مني مساعدته في شفائه وكنت قد رايت انني في ك
هف صغير ثم اتى الشيطان و
القى بحزمة من الثعابين في ذلك الكهف فخرجت منه
مسرعا ثم عدت اليه مع بعض صحابة المهدي وقمنا
باصطياد الافاعي واحدة تلو الاخرى ثم رايت
كانني في كهف اكبر حجما و
رايت ملاكا يقوم بشحن قطع من
اللحم الميت بالنور ثم
رايت قطعة من اللحم الميت لشخص مات وكانها أُكِلِ
ت فلما حدث ذلك انتقل المشهد
لاناس شعروا بالراحة من هذا الامر و
اعتبروه قصاصا لهم , و كانت هناك امراة سورية
جارة لاسرة اعرفها في الرؤيا قامت باستشارتي في
امور عن طريق الهاتف فاشرت عليها و اطمانت
لنصائحي لها .

في يوم 2012\6\29 رايت رؤيا فيها مشاهد كثيرة لا
اذكرها ثم رايت آخر مشهد هو الذي اذكره وهو انني رايت الامام المهدي
لابسا ملابس امام الحرم المكي (بشت اسود مطرز باللون الذهبي وثوب ابيض او اسود لا اذكر و غترة حمراء وكلن في وضع كانه وضع الوقوف مستعدا)

من التاويل : انتشار الالحمدية الجارف في العالم العربي الى ان يصلي خليفة المسيح اماما بالمسلمين في المسجد الحرام بمكة.

في يوم 2012\8\18 نمت بعد صلاة الفجر و
كنت قد خشعت فيها فرايت في الرؤيا ان الله اطعمني و
سقاني في نهار آخر يوم من رمضان و
كنت في صالة منزلي مع زوجي و ابنائي و كانت
الصالة بها نوافذ جديدة في اماكن جديدة يسطع نور
الشمس من خلالها ثم استيقظت ثم نمت فرايت ان
الله يستجيب دعائي
في التشهد الاخير و بكيت في ذلك التشهد لما
علمت تلك الاستجابة السريعة و اللتي كانت دليلا
على صدقي امام شخص غير
احمدي طلب مني الدعاء لبنته الصغيرة فاستجاب لي
ربي في الحال و
بكيت اثناء صلاتي في ذلك التشهد الاخير حبا في
الله و شكرا له ولاحظ ذلك الرجل حالتي و
بعد تسليمي من الصلاة اراد اعطائي مهدئا
فاضمرت في نفسي انني لا آخذ المهدئات .

من التاويل : صالة - وصال , نوافذ جديدة - ابواب
جديدة وتجدد لزاد الوحي والالهام , التشهد الاخير -
حسن الختام , لا آخذ المهدئات -
اي لا تهبط روحانياتي ولا احب

ذلك الهبوط , الدعاء المستجاب -- اشارة الى كرامات الدعاء و آياته الجليلة .

رايت ملاكا يقول لي
ان كل الاتصالات الهاتفية على الموبايلات مقطوعة ما عدا هاتفك انت و اعطاني كارت اتصال وقال
اعطه زوجتك .

رايت والدي جالسا مع الشاطر احد قيادات الاخوان
ثم مع دخولي من الغرفة اللتي كنا فيها الى الصالة سمعت ابي
يقول للشاطر ان هناك شخصا قال لو ان مرزا غلام احمد صادق فليحرقني الله فتم احراق ذلك الشخص و احراق عضوه التناسلي ثم قال
ذلك الشخص انه سيشرب جازا ليكفر عن خطيئته ف

ي حق مرزا غلام احمد فعدت للشاطر بكتاب نجم الهدى و قلت له ان مؤلف هذا الكتاب هو السبب في عذاب المسلمين الذي حدث لهم من اكثر من مائ ة عام فقال لي اعطني كتبا له فقلت له ابحث انت بنفسك .

في يوم 25 \4\2012

تقريبا رايت في الرؤيا انني اقف داخل مصعد كبير بابه مفتوح و اناس يدخلون و
يخرجون يحاولون تشغيل المصعد من زر خارج الم صعد و لا يرتقي المصعد ابدا حتى ان اناسا كثيرون يئسوا منه و
تركوه ثم اذا بي اذهب الى زر داخلي في المصعد ن فسه فضغطت عليه فاذا بباب المصعد يعمل و بدا المصعد بالارتقاء ثم بدات استيقظ فاذا بي اسمع اية تتسرب الى دماغي تقول (كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم)

من التاويل : المصعد- الوصال مع الله والترق الروحاني , زر خاجي وزر داخلي يعني من اراد الله فسيجد المفتاح في المصعد وليس خارجه .

in I was working Since two years
my computer video maker program on
promised short movie about the to make
messiah
when I long time then and it took
on a coach project I sleep finished the
in the living nearby the computer
a state between room and in
sleeping I received waking up and
abo hammad) this call (ya
named means allah
(of Hamd (thankful me the father

قمت بالامس 2014\4\12 بعمل ثلاثة أفلام قصيرة ع
ن الامام المهدي فرأت زوجتي اليوم بعد الفجر
في الرؤيا ان الايمان ينشط ويتحرك ويصبح اقوى و
قادرا على تنفيذ و اجباته و
رأت زوجتي حالة تولد وولادة أعقبها الفوز بثلاثة ز
جاجات مملوءة من سائل الايمان كان ابننا مروان يق
وم بشربها في وقت واحد و رأت ان اناسا سوف ي
سيؤون الظن بي و
يظلمونني في هذا العبور الا انني سوف اعبر بسلام
.

2014\4\14 وقت

السحر \ رأيت في الرؤيا أنني بالصالة اليمنى
بمنزلي قبل زواجي و كأن الصالة تطل على
المحيط من خلال نافذة عريضة واسعة و إذا بي
أشاهد من خلالها كأن
نجما صغيرا أو شيئا سقط في الأفق البعيد من السم
اء في الماء وكأنه أسقط من طائرة حربية ضخمة ف
تحول هذا الشيء إلى
اللون البرتقالي و لون المحيط بلون
الشفق و كأنه حمامة تنمو في
نهاية المحيط ثم إذا بها تتحرك و تطير في السماء
متحولة إلى طائرة أباتشي يقودها متدرب صغير السـ
ن و يعمل بها مناورات قوية و يطير بها فوق الصـ
الة و كان
الإيمان بالصالة و ناديته لرؤية المشهد منذ أن بدأ لـ
ون الشفق يسري في المحيط و ذهبت إلى المطار و
اتصلت بحمدي الذي كان الأيمان يعاتبه و سألته عن
حقيبة الملابس و
كان حمدي قد نسيها فأضمرت أن أجلبها بنفسي لكي
أركب (الطائرة الروحية من مطار الروح للترقيات

الروحية) و
لم أر ذلك المشهد السالف في حياتي قط و أرجو أن
أكون أحسنت في التعبير عنه و نقله من
البعد السامي لكم . و كانت النافذة باتجاه القبلة .

الأشلاء

إنّ الدجّال اليوم على جبروته هذا ما هو إلا أشلاء
بالنسبة لما كان عليه منذ مائتي عام , كذلك المجرم
ين من اليهود الجدد هم أشلاءٌ اليوم مقارنة بما كان
وا عليه أيام الإمام المهدي , إنّ الدّجال
اليوم إنّما هو الدُّجَيل تصغيراً , نعم : لقد قطّعه

المسيح الموعود و كذا انهك اليهود الجدد المجرمين
حتى صار المهديّ بالنسبة لهم على حدّ تعبيرهم
أخطر فتنة تمرّ على الإسلام , نعم : الإسلام المحرّ
ف , إنّها الأشلاء , إنّها تقول لاء , لا تريد أن ت
دخل في السعداء , و غضبت عليهم جنبات السماء
, و
كرهوا الوصول إلى العلاء , فالتهموا نصيبهم و ن
صيب آبائهم من الشقاء , و صار المهديّ عليهم
كالبلاء , أينما ذهبوا أصابتهم لعنة تكذيبهم بجلاء

, فعموا و صموا و افترشوا العناء , فما كان اهم
من الله عطاء , و لا حماية و

لا غطاء , بل أمسوا إلى النار و البكاء , تلفح و
جوههم و يخرون في قعرها أذلاء , فاسألهم و اسأل
أتباعهم من الدّهماء , إنها الأشلاء , تتفتت على
الصخرة الصمّاء , تتفتت على صخرة الإيمان الأحمد
يّ يا عقلاء , و ما أظنّكم عقلاء , بل أنتم الجهلا
ء , إنّها الأشلاء , تنزف قيحا و صديدا في حرّ ا
لصّحراء , تزحف عنها الكثبان لتعريها للحرباء ,
و شاكلت
الحرباء صفاتهم الحمقاء , فصرخ الجزاء من جنس
العمل و لوّح لهم من تيماء , و من
كل بقاع الإيمان بالمهديّ مجدد زمان السعداء الفقها
ء , ومع ذلك فإنهم يقولون لاء , إنها الأشلاء ,
تقبع في الظلمة السوداء , تغصّ بالتيه و الكبر و
البغض و الشحناء , إنها الأشلاء , تمتصّ طينة الـ
خبال بنهم و غباء , آآآه ه
ه عليهم , لا زالوا يقولون لاء , إنها الأشلاء
, تأنف منها
الظباء , و ترتع فيها الضباع في هذه الأثناء ,
فشابهوا الأنعام و قالوا بااااء , و سايروا البهائـ
م و قالوا تاااء , و عملوا دسائس و
همسوا ثاء , و ناموا كسالى و نبسوا خاااء ,
و ركبوا الحمار و

بلغوا حاااء , حاء , حاء , فقالوا لاء , إنها الأشلاء , باء , باء , باء , ...

إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم و
نرجوا من الله ما لا ترجون , نعم : نسخر بـ سخاء , من الكافرين أصحاب العماء , تجد الواحد منهم فرّ مستكبرا و ابتعد و ناء , و قبع في اصل الإناء ,

ذلك الإناء الذي أحاط بحياتهم الخيلاء , و صاروا أُسارى لنظرية المؤامرة و ظنّ السوء و اتهموا الصلحاء , إنهم مرضى نفسانيون
غطوا عقولهم بخباء , و فغروا الفاه أمام الأدلة و الآيات و قالوا هاء , هاء , هاء , إنه القفى العريض المندهش يقول ياء , ياء , ياء !!!! فكان آخر قولهم كما هي الياء آخر حروفهم , فامتنعوا بذلك عن القطرات الزّخّاء
, فقصمتهم كبعير تلك القشّاء , و
أنِفت من روائحهم الزهراء , و كرهتهم كثيرا أُمّي الحُميراء , أبعد ذلك عذر لذوي الفهم و الدهاء , أجيبوا بشدّة يا بلغاء , و لا زالوا يقولون لاء , و لا زالوا يقولون باء , و
لا زالوا يقولون حاء , وفي نومهم خاء , و

من غبائهم هاء , ياء , إنّها الأشلاء , يتثائبون كث
يرا و يُخرجون من حلوقهم ثاء , ثاء , ثاء , نع
اسٌ و
كسل آثمٌ بدماء , نعم : آثمٌ بدماء , ذلك الدم الحرا
م في سنين النسخ و شتم الرب رحيم الرحماء ,
ولا
يزالون فلم ينتهوا بعد , لأنهم الأشلاء , إنهم يقولو
ن لاء ، و
على حمارهم يلكزون جنباته حاء , حاء , حاء ,
إنّه الإملاء . إملاء نفوسهم الأمّارة الشريرة وقود
الخبثاء , بينما أتباعهم يأتمرون بكلمة حاء , و
هم على أسواق ذلك الوقود يهموا بشراء , شراء ذل
ك الآسن الميت الغاضب الجاهل قاتل السراء , مُهلِك
القوم كريه الثوم و كبير الكوم جالب الضّراء , إن
ها الأشلاء , تقول لهم لاء , ابتَعَدُوا عن الحق و ق
الوا لاء لاء لاء , فما فيهم إلا خواء , إنها الأشلا
ء , تحدد نهاياتهم البشعة بسرعة , تهدد حيواتهم ا
لناعمة بكثرة , تقوّض مساعيهم الخضراء , لتصير
سوداء و ساعات زرقاء و صفراء , لقد زيف الفر
اعين ماديّاتنا الدنيوية , أما اليهود من المشايخ الكذب
ة فقد زيفوا الوعي الروحاني لدى الشعوب , فأي ا
لزيفين أخطر , إنه زيف الروح لا زيف الدنيا , صد

دقوني يأتيكم النّماء , أما فهمتم خطر الأشلاء , إياك
م أن تقولوا لاء , إنّها السماء تمطر مطرا عذبا يع
طي الّراء , ترتاح بوحي ربنا و تأتينا النّعماء , و
لا يكون بعدها أيّ هباء , أما حذرتم بعد الأشلاء ,

إنها نجاسة البشر السمراء , يتسامرون بها و عليها
و فيها و
منها بدون خفاء قاتلهم الله و حمى منهم الهمم الـ
شمّاء , لتكون في دين الله لرسولنا كالشيماء , فلا

تخدعنّكم الأشلاء , و إياكم أن تتفوهوا بِلاء , و لا
أن تستجلبوا و
تستمطروا بذلك البَلاء , أما لانت قلوبكم لوحي الله
؟! أم صارت نفوسكم صفراء . الحق و الحق
أقول لكم : لقد جاء إلى الدنيا نذير و الدنيا لم تـ
قبله لكنّ الله سيقبله و سيظهر صدقه بهجمات قوية
, صول بعد صول ,

, هكذا قال السيد المسيح الموعود فهل لكم في مقالـ
ه قرناء , بل هو مسيح واحد و
مهديٌّ واحد و مُنتَظر و

احد , فلا تعجلوا علينا يا زملاء , مثل الذين حُمّلـ
وا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا

, كذلك صار مشايخ الزمان مع القرآن حذو القذة با
لقذة , فصاروا كالحمار يحملونه و
لا يفقهون منه فأمسوا زادا للفحشاء , إنها الأشلاء
, إنهم دعاة على
أبواب جهنم إنهم شر من تحت أديم السماء , إنهم
أشباه القردة و الخنازير من عندهم تخرج الفتنة و
فيهم تعود , هكذا وصفهم رسول الله خاتم
الأنبياء , ألا تشاهدون الدّجيل و تثليثه الآثم كيف
صار إلى أشلاء بفعل
دعوة المسيح الموعود الغراء , لقد قضى مهدينا
على تثليث بولس الاول و اختراعاته و هكذا فعل
مع بولس الثاني و
افتراءاته , من قال له أن يقسم التوحيد إلى تثليث ا
لربوبية و الألوهية و
الأسماء من قال لابن تيمية هذا العماء , لقد حيّز الـ
رب إلى المكان بغباء , لقد هزمه المهديّ بجلاء ,
هزم كلا البولسين و تحريفهما و
ما أتيا من غمّاء , إنها الأشلاء . فما
لكم تفعلون ضوضاء , و تشغبون على الحق و

كنتم غوغاء , اقرأوا حمامة البشرى و تابعوا نور ا
لحق و
كرامات الصادقين الأولياء , وافهموا إعجاز المسيح
و تفكروا في الهدى و التبصرة لمن يرى , و
اعقلوا ما
جاء في التبليغ , اقرأوا كل هذه الكتب ولا تكونوا
أعداء , بل اطلبوا من الله روح البقاء , و
كذا تابعوا الاستفتاء و عرِّجُوا على الملفوظات و انه
لوا من سفينة نوح رسالة التعليم و شاهدوا مواهب
الرحمن و استمعوا إلى تحفة بغداد و لا تبتعدوا
يا أحباء , جربوا البراهين
الأحمدية و تذوقوا نجم الهدى و تدبروا رسالة الصل
ح و
افهموا الوصية , هذا ما ينجيكم يا أسماء , فتصيرو
ن مُسمّى لا
أشلاء , و إياكم بعدها أن تقولوا لاء , بل اذهبوا
إلى الإحياء , و
ليكن عندكم حياء , فقد جاء مهديكم فانهلوا من
كنوزه و ابتعدوا عن ضلالات المشايخ الهوجاء ,

أسرعوا لا تتأخروا , أَعمِلوا العقل و الروح سواءً بـ

سواء , و

احذروا من قول لاء , واتركوا الأشلاء , د محمد

ربيع (2011\5\20) مصر .

ثورة العشق

2014\1\15 رأيت أنّ ملاكا يُخرِجُ مني شيئا و أخر
جه من صدري و صادره كأنه من الممنوعات (و
ذلك كي أحافظ على الترقّ الروحاني) و أثناء المبا
حثة اكتشفت أنه كان قد رُكّب في قلبي صمام أمان
لأحافظ على هذا القلب و كان الملاك و
اقفا في ميدان المحافظة .

خبرة روحية / من عجائب عالم الروح أنّ هناك ر
ؤى تكون لأقدار مُعَلّقة و بعد فترة قد تصير مُبرمة

فيتم إرسال رؤية للإنسان بأنّ قدر الله قد أُبرم ثم ي
بدأ بتلقّ تفاصيل أجزاء هذا الإبرام خطوة خطوة فيما
بعد في رؤى متتالية منفصلة .

2012\3\14 رأيت مجموعة من المسلمين الأحمديي
ن في مجلس صالون جلوسا و كنت جالسا على كر
سي صالون و أنا رئيسهم و قائدهم .

صالون أي نحن صالين الكافرين بنار الله التي توعد
بها المهدي للمكذبين

صالون أي صائلون ينشرون دعوة المهدي الحبيب
منتشرين

صالون صالون أنفسنا بالصلاة لتترقى الروح و
هكذا الرؤى تظل تفيض بمعان متجددة أبد الدهر لأنه
ا كلام الله الأزلي

لطيفة / الرؤى و الأحلام هي علاج لكلّ من الرو
ح و النفس على الترتيب , فإذا كانت مريحة ممتعة
منعشة فهي لعلاج الروح لتترقى و أما إن كانت م
ؤلمة فهي لعلاج النفس لتتأدب و تنبه الجسد إلى خ
طورة الموقف مع العلم أنّ النفس هي نتاج تفاعل
الجسد مع الروح و معاملته لها .

سؤال / هل سوف يُحشر الخنثى ذكرا أم أنثى ؟

الإجابة / هذا السؤال هو الحكمة من خلق الله للخنث
ى لنفكر و نعلم بعد التأمّل أنه لن يكون هناك تفري
ق على أساس الجنس في الآخرة فالروح مطلقة من
إله مُطلَق تتولد من النطفة و
لا تقتحم الجسد من خارجه
و ليس لها تصنيف جنسي
كالجسد الدنيوي الذي هذا التصنيف من متطلبات و
جوده القانونية الطبعية
و التي لا تنطبق على أجساد البعد السامي , إذ لن

يكون هذا هو التصنيف في الجنة , فكل روح سوف
يكون لها زوجها (أي نظيرها) من الحور العين
يعني الأنفس المطمئنة المشبعة للروح و
الجسد على السواء تلك
الأجساد النورانية المنتظرة . و هذه هي الحكمة الإل
هية من وجود الخنثى في الدنيا أننا نصل بتأملنا إل
ى هذا المعنى .

يقول المهديّ الحبيب (إنّ تجديد الدين حالة مقدسة

تنزل بثورة العشق أوّلا على قلب طاهر وصل درجة مكالمة الله ثم تسري إلى الآخرين عاجلا أو آجلا .) فتح الإسلام ص 10

21\3\2012 رأيت أنني في مسجد فيه مسلمون أح مديون و كأننا بين الآذان و الإقامة ننتظر الصلاة و كنت أجلس في المحراب و على يميني و يساري رجل أحمدي فسألت الذي عن يميني (من سيؤم الصلاة ؟) فقال لي (أيّ أحد) فقلت له (أقم الصلاة) فأقامها ثم كبرت و قرأت الفاتحة ثم

وضعت مصحف عتيق قديم على حامل و فتحته على إحدى سور المُفصّ ّل
و بدأت بقراءتها ثم شاهدت ظهورهم من ورائهم و لا زلت إمامهم يأتمون بي حتى سلمت .

من التأويل أرى ظهورهم أي ظهور الأحمدية عل
ى غيرها من المذاهب حتى سلمت أي حتى
سلمت الروح لباريها .

لطيفة / (النّشأة) كلمة قرآنية لها دلالة التكرار
في التكون و
الفناء لدورات متعاقبة ، ففي هذه الدنيا لا نذوق إلا
الموتتة الأولى ، و بعد سحيق من الزمن تحل
الفناءة على كل من الجسد و
الروح لا الجسد فقط كما كان في نشأة الدنيا إلا عد
دا مصطفى من الله قد ذاب في حبه فيصيرون رؤس
اء ملائكة لنشأة أخرى و بداية جديدة من تلك البدايا
ت الأزلية التي يبدأها الرب الأول و
الإله الآخِر . فبعد انقضاء النار و فنائها و دخول أ
جمعين البشر الجنة سوف يفنون حتما إلا البقية الباق
ية من الخُلّص الفانين أصلاً و ذوبانا في الله . فعند
ما يموت الجسد في الدنيا تلبس روحها جسدا نوراذ
يّ أو ظلماتيّ بحسب فلسفة تعاليم الإسلام للمهديّ ,

أما في الأخرى يفنى كل من الجسد و الروح على ا
لسواء بعد سحيق من الزمن الذي أفنى النار بأمر

الله و متع أهل الجنة إلى حين عظيم ثم تبدأ بدايات
جديدة بانضمام الخالصة من البشر كملائكة عظام و
الذين يَفنَونَ بالنفخ في الصور مع نهاية النّشأة التالي
ة
ثم إذا أراد الله إحيائهم عاد لذلك و هكذا , إنّ الأك
وان الموازية التي تبدأ و
تنتهي و تبقى آثارها متوازية و
هي متتالية أصلا لهي أصل المعنى لكلمة
(النّشأة) . يقول المهديّ الحبيب (وجود البرية
ظِلٌّ لصفة الربوبية , و بها
كان ظهورهم في هذه النّشأة . وكان النُّطق من تتم
ة خلق الإنسان .... فإذا ثب
ت
هذا الدور في صفات الرحمن و ثبت الإفناء و الإنش
اء من سنن المنّان
من قديم الزمان فقد بطل من رأي قدم نوع الإنسان

(أي أزلية الإنسان فكرة باطلة) وكيف القدم مع أ

زمنة العدم و الفقدان و أوان الفناء و البطلان
. فانظر كالمجدين و لا تتكلم كالمستعجلين
. و اعلم أنّ القِدم الحقيقي لا يوجد إلا في ذي الج
لال و الإكرام , و يدور رحى الفناء على الأرواح و
الأجسام , و
أحديته تقتضي فناء الغير في بعض الأيام , إلا الذين
دخلوا في دار الله و غُسلوا ببحار الله و حفّت بهم
أنوار الله و
أُزيل أثر الغير بآثار الله , و ماتوا (أي في الدنيا
البُعد الداني وهو عكس البُعد السامي) و
هم كانوا فانين
في حب الله رب العالمين فأولئك الذين لا يذوقون الـ
موت بعد موتتهم الأولى , رحمة من
ربهم الأعلى , فلا يرون ألما و
لا بلوى (أي في جهنم لا يدخلونها و
لا حتى يُعرضون للحساب) و يبقون في جنة الله
خالدين , و يعطيهم الله حياة من حياته , و كمالات
من كمالاته , و لا
تفنيهم غيرته (كما أفنت سواهم من أهل الجنة بعد

سحيق الزمن) بما أحاطت عليهم أحديته ، فطوبى

للذين ضلُّوا في حُبّ مولى قويّ متين) منن الرحمن ص 77 - 78 -79 . د محمد ربيع .

البرزخ بين الأنبياء و الأمم

2012\4\10 رأيت أنني و مجموعة من الناس نسبح في حمام سباحة مليء بالزيت الذي يغلي و كان الغرض من سباحتنا هو تقشير الطبقة الخارجية من الجلد و كان
أثر الزيت لطيفا و غير مؤذٍ رغم أنه يغلي , و بعد خروجي من المسبح صعدت على الدرج و قبل دخولي الطابق الثاني سألني شخص هذا السؤال (لمن سوف تعطي صوتك في انتخابات الرئاسة ؟
) فقلت له (لِأُمِّي)

من التأويل زيت } يكاد زيتها يُضِيءُ و لو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله الأمثال للناس و الله بكل شيء عليم {

درج الترقيات
الروحية , أُمّي الأحمدية جماعة المؤمنين أي أنّ
ما سيحدث هو في صالح الأحمدية و
كل ما أفعله هو في صالحها .

} إنّ إبراهيم لأوّاه حليم {
أوّاهٌ أي يُصدر صوتا من أثر لذة
الإيمان و الذوبان في عشق الرحمن و هذا الصوت
هو (آه) بخشوع و نفس دافيء و قطرات
من دموع الفيض يختلط فيه الأنين و
الرعشة من شدة الجذب .

يقول المهديّ الحبيب
(بل الحق أنّ الله تعالى قد خلق المُحَدَّثْ كالبرزخ بـ
ين الأنبياء و الامم . فمع أنه من
الأمة بوجه كامل و لكنه نبيٌّ أيضا من و جه آخر
. فمن الضروري للمُحَدَّثْ أن يكون مثيلا لنبي
, و ينال عند الله اسم ذلك النبي .
) إزالة أوهام ص 434

} ومن
يشرك بالله فكأنّما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو
تهوي به الريح في مكان سحيق {

الحج32

يضرب الله الأمثال و هي طريقته الغالبة على و حيه و
كتبه , فيبين الله أنّ حالة الشرك تضرّ بالإنسان فتج
عل روحانياته بعد أن كانت في السماوات الروحية تـ
واجه أحد مصيرين ,
إما أن يتغمده الله بنعمته و يدركه
إنسان روحانيّ و هو يطير فيرفعه معه مرة أخرى
كالخطفة السريعة قبل أن يكتمل تلوثه بالشرك
أو أن يواجه صيغة العذاب و المتمثلة في كلمة

الريح و هي عكس الرياح التي تأتي في صيغة

النعيم و هي مشابهة لصيغة مطر التي تأتي في

صيغة العقاب و عكسها كلمة غيث و التي تُعَبِّر

عن الثواب , و (في) في مكان سحيق :

إشارة إلى أنّ الجنة و
النار موافعان المكان حيث لم يقل (إلى

) إلى مكان سحيق , فخلف الحجب جنة و
نار في نفس مكاننا و زماننا . د محمد ربيع .

عبق التاريخ

دائما ما أحب توجيه خرائط جووجل
ايرث إلى خريطة الهند البريطانية و مشاهدة مدنها
و خصوصا مدن البنجاب و طرقها و
سككها مبحرا بينها و اقول هنا المهدي نشأ و نما
, هنا الحبيب سار و رعى , هنا آثاره المباركة ,
أحن إلى بلاده و
أشم عبق تاريخها ومهما كتبت فلن تصلوا الى معر
فة حجم شعوري هذا و
احساسي الذي لا يُوصف . أبحث دائما عن صور
و
فديوهات للهند في القرن التاسع عشر لأرى أماكن
طافت فيها نسمات المهدي و عبيره .

2014\4\21 رأيت وقت الفجر أنّ مصر مليئة با
لديدان و هي بلد الديدان و
تصدر الديدان و رأيت ضفادع كبيرة تأكل من تلك الـ
ديدان و رأيت أن يوم شم النسيم سيكون يوم عذاب
كحلقة من سلسلة العذابات لظالمين بظالمين و
رأيت أنني و زوجي في غرفة العمليات نشرف و نقوم
بعملية تحويل الربوع و الأرباع إلى أثمان .

2011\4\24 قبل أن أرى الرؤية التالية كنت أحاول
تهجئة كلمات أردية من تفسير الإمام المهدي للقرآ
ن فبكيت لأنني لا أعرف لغة المسيح الموعود و أ
ضمرت في قلبي بأنني سوف آخذ دورة تعلم اللغة ا
لأردية في الملحق الثاقفي الهندي
ثم نمت فرأيت : رأيت صورة الإمام المهدي و
هو متقدم في السن جالسا على كرسي و هو
يقول أنا المسيح الموعود و إنّي من الله ثم تحولـ

ت الصورة إلى صور كثيرة جدا كل منها في شاشة تلفاز و هو يكرر تلك الجملة بشكل حثيث (أنا المـ سيح الموعود و إنّي من الله) . و لعلها بشرى من الله لانتشار دعوة الإمام المهدي في العالم العربي بشكل غير مسبوق .

إنّ الله يريد لأولياءه أن يكونوا أخفياء في غالب الأ حيان كما أنّه مُحتجب خفيّ . من خلالهم و ببركاتـ هم ينزل الله النّصر و لكنّه يحبّهم أخفياء أيضا هكـ ذا هو يحبهم أن يكونوا , و لا يفهمهم و لا و لا يتعرف على دقائق تأثيراتهم إلا من نال حظّا من العـ رفان الإلهي الدقيق . و هذا نادر و شاق و لا يناله إلا القلة و من خلال اتباع المزكِّ ا لسماوي و المهدي الرباني بشرى خاتم النبيين . و إظهار الله لهم لا يكون إلا بإرادته عز و جل و عندها لا تستطيع قوة عاتية أو ضئيلة أن توقف إرادة الر ب تلك . و كلٌّ في كتاب .

إنني أشعر بالأمان الآن و أحس براحة الفؤاد و
البال بعد أن بعث الله الإمام المهديّ الذي
طهر دين محمد من العقائد الباطلة التي حلت به و
دخلت عليه و صارت محل مساخر المتنصرين و الملـ
حدين , يا ترى كيف كان سيكون حالي لو لم يبعـ
ث الله المهديّ , كيف كان ؟ لقد حمل المسيح الـ
موعود حملا ثقيلا عنا , لقد كفانا جهدا و سقانا
عسلا و حمانا ظهرا !!!!!!!!

لقد كانت فترة المئة و عشرين سنة الماضية فترة لـ
لعرب و
المسلمين كي يستنفذوا خياراتهم كلها و التي كانت بـ
عيدة عن الإيمان بالإمام المهدي و التي فشلت و
أكدت فشلها , لقد كانت فترة من العقوق الروحي

لمبعوث السماء و هدية الله للمسلمين , لقد حلت ا
للعنة على مخالفيه و
مكفريه , لقد مضت هذه الفترة دون إيمان به فماذا

جنى المسلمون سوى الهزيمة و الدمار و الانحطاط
, ألا فجربوه و لا تبخلوا على أنفسكم , .

إنني كلما شاهدت كتابات المهدي بخط يده المسحوبة
على الماسح الضوئي أحسست بعبق التاريخ و جلال

النبوة و عظمة حضرة الغيب فتأخذني رعشة و شد
هقة و خشوع و دموع و إرهاف و نَفَسٌ يخرج م
ن فمي دافيءٌ دفء الإيمان . د محمد ربيع .

الفجوة

لا زالت الفجوة تتسع كل يوم بين المسلمين و بين الغلبة على العالمين على كافة المناحي الاقتصادية و العسكرية و التكنلوجية منذ عام 1889 م

و ذلك بسبب رفضهم للإمام المهدي
عليه السلام و الذي أنبئهم عن هذا المآل إن هم ر فضوا دعوته و بشارته .

في البداية أخذ الاضمحلال يزداد ضراوة في السلطنة

العثمانية ثم أُلغي مُسمى الخلفة عام 1908 م ثم دخلت الحرب العالمية الأولى عام 1914 م فغُلِبت ا لسلطنة العثمانية ثم أُلغيت دولتها عام 1924 م و تحولت تركيا إلى اللادين من وقتها . و منذ ذلك الوقت و الإسلام الملوكي بعيد عن المعادلة السيا سية العالمية بل إنّ
كل لحظة تمر الآن هي خسران متتالٍ و
كل ذلك بسبب رفضهم مبعوث السماء الذي أنبأ عنه رسول الله صلى الله عليه و
سلم و أخذ الله منه الميثاق على ذلك . و كذلك سنـ

ة الله في الأمة التي ترفض مبعوث السماء { و ما

أرسلنا في قرية من نبيّ إلا أخذنا أهلها بالبأساء و
الضّراء لعلّهم يضّرّعون } فها هي الفجوة
تتسع يوما بعد يوم بين المسلمين المكذبين و بين م
بعوثهم الذي كانوا ينتظرون السيد المسيح أحمد (ع
يسى ابن مريم) (و
لا المهدي إلا عيسى ابن مريم) و قالوا حججا و
اهية كتلك التي تعذّر
بها اليهود عندما رفضوا محمد خاتم
المرسلين أجمعين .

فقالوا هنديّ كما قالوا عن الرسول عربيّ ؟!! و قال
وا لم نره ينزل من السماء بشكل مادّيّ كما أنّ اليه
ود كانوا ينتظرون نزول إليّا من السّماء قبل ظهور
المسيح النّاصريّ (ملك بني إسرائيل)
فرفضوا يحيى (إليا) و رفضوا عيسى و رفضوا
محمد و هاهم يهود الأمة يرفضون أحمد . (اس
مه يواطيء اسمي
) (أجلى الجبهة) (أقنى الأنف) (في لسانه لك
نة) (من فارس) (آدم) (سبط الشعر) كما
قال الرسول عليه الصلاة و السلام .

من قرية يقال لها (كدعة) (
الحارث ابن حراث) (
له آيتين لم تكونا منذ خلق الله السماوات و
الأرض ينخسف القمر لأول ليلة من
رمضان ثم تنكسف الشمس في النصف منه و
لم تكونا منذ خلق الله السماوات و الأرض)
(يقتل الدجال عند باب اللد الشرقي (لدهيانة))

إنّ الفجوة تتسع بمرارة بسبب غباء مشايخ الضلالة

, و في أثناء هذه الفجوة الزمنية الفكرية بين بعثة
المهديّ و توال الزمان دون تصديقه يحدث
الاستبدال (و إن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا
يكونوا أمثالكم) و
هو تفسير (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة) أي ا
ستبدلنا السيئين و
وضعنا مكانهم المحسنين و يستمر الاستبدال حتى يك
ون مصير السيئين (حتى غفوا) أي حتى أكل علي
هم الدهر و شرب و حتى اندرست مكانتهن و بليت .

الجدير بالذكر
أنّ خلافة الإمام المهدي قد بدأت عام 1908 م و ال

غريب العجيب أنّ المصلح الموعود تولى الخلافة بعد
وفاة الخليفة الاول عام 1914
م ؟!!!!!!! و الأغرب أنّ السلطنة العثمانية أُلغيت
رسميا بعد مرور عشر سنوات على خلافة المصلح ا
لموعود !!!!!! ولن يعود للمسلمين العز و السؤدد
أبدا حتى قيام القيامة إلا بعد أن يصدقوا مبعوث الس
ماء الذي هو خير عند الله منهم جميعا . إنّها الح
قيقة !!!!!! قد تكون قاسية و
لكنها إرادة الله في المكذبين برسله .

لقد علمني الإيمان بالإمام المهديّ أنّ المشاعر و الأ
حاسيس من حب و كره و ارتياب و عدم مبالاة و
تصانيفها تنشأ
من مفردات أحادية أو ممزوجة من الجسد و العقل
و الروح و الوجدان . فالجسد له غذاء و العقل
له غذاء و الروح له غذاء و الوجد له غذاء , و
هي مكنونات و
مخرجات الإنسانية على مر تارخها السحيق , هذا ما
نعرفه حتى الآن .

قد ينتج الشعور أيّاً كان من الجسد
وحده أو العقل وحده أو الروح وحده أو الوجدان و
حده أو كليهما أو من ثلاثة أو كثر . فمن غذاء

الجسد الطعام و الشراب و الجنس و الرياضة , و
من غذاء العقل الدرس و التحليل و الإلقاء و الحفظ
, ومن غذاء الوجد الأدب و الشعر و الفن الراقِ
و الموسيقى الوجدانية . أما غذاء الروح فهو أحاديّ
متعدد الصور و الأشكال و هو الاتصال
بالله المتعال . فقد يكون الاتصال مناميا أثناء النوم
أو النعاس و قد يكون مقاميا أثناء اليقظة و
قد يكون بين بين , قد تكون إشارة أو كشف أو
رؤيا
أو إلهام أو مكالمة أثناء المنام أو المقام , و قد يك
ون الوحي تيشيريا أو تحذيريا , تربويا عتابيا , أو
مدحا ثنائيا , له درجات و وضوحات مختلفة
متدرجة . قد يكون للحماية و الكفاية و هو في
أصله هداية . برا و بحرا و جوا . و
في أي مكان و زمان من المجال الدنيوي ّ الداني
, يُرفع الحجاب إلى المجال السماويّ السامي
. خارج أبعاد الزمان و المكان . إنه السفر عبر الـ
زمن . إنها هدايات الإله .

الله قديم أزليّ أصل الحياة و النّشوء
, و كلّ المصادر و الجذور عليم مآلات النهاية المتع

ددة , التعرف عليه هو السبب و
الحياة ....الله.......

و
عليه فإنّ الاتصال يتبعه انقطاع , و الانقطاع يتبعه
اتصال أقوى من سابقه و
هكذا درجات تلو درجات في جنات النعيم الإلهي الأبد
ي المقيم . إنّها حنانات الوحي و رنّاتِ النخاطبة
و سحر المكالمة و خفة الإشارة و رؤية المستقبل
و معرفة الحاضر و الاطلاع على الماضي , كشوف
و إلهام , نور و برهان تام .

إنّ الفجوة بين الأمّة و الروح سحيقة , و
لن يتحرك كليهما إلى مرحلة الالتصاق و
الاتساق و التطابق إلا بمبعوث السماء عيسى بن م
ريم الذي أخبرنا عنه سيدنا خير الأنبياء . إنّها أن
هار التوحيد و
الحرية السماوية , إنّها الانفراج و الانبلاج الذي يك
سر صيام الصبر و
الغفلة . الصبر على الجهل اللئيم الأليم المظلم على

مر السنين , سنين النسخ و الدم الحرام , وكل ذلك بسبب يهود الأمة من المشايخ اللئام . أحبار الغفلة و الكذب و الرياء و الكبر الهدام .

الطريق انشقّ بمياه عذبةٍ زرقاء من بُعد . رقراقة من قُرب , شفافة من دنوّ شفتاي آخذةً بشُربْ .
الهواء يهيج مجعدا الصفحة كجبهة . و القارب يتهدهد . من فيه يقول يا رب .
يزيد نبضه , يقل صبره , يلوم غيره , يشتري له أبْ .
قد مات أبوه . أهله إلى القبر لَحَدُوهْ . و بالتراب

غطوه . ينزف دما . يدمع نهرا . ياله من حب . و يظل يُبحر . إلى المدينة يعبر . بالكاد يزفُرْ .
على الشاطيء يلتحم بالقطب . يا دعوة المسيح الموعود أنتِ حبيبتي . ضُمّيني . غطيني . قبليني من جبهتي . اعبثي برأسي . حركي شعري . تنهدي حانية على جفني . أكملي معي الدرب .
نسيت الحبل . أجذبه كما فعلتُ من قبل . أربطه

في ساق الشاطيء العجوز الكهل . ياله من قِدَمٍ كَقِ
دَمِ حبنا الصامت سنين الجدب . آآآآه
, لا تتركي القرب . سأنحني للرب . اطلبي منه أ
ن يضمنا إليه معا ملتصقين بكل قوة و جذب .

صفحات الورق من كتب الأرق تتطاير تملأ وجه مج
رى العيون ذاك الأزرقُ من بُعد . ما عاد رقراقا
من قُرب . ما عاد شفافا من شُرب . ما عاد
الهواء يهيج به كجبهة غضبان .

و
أنا بجوارك أبتسم لكِ . فتبتسمين . قائلا : و
هكذا ثَبَّتُّ أركان الفجوة في الفكرة و جلبتُ لكِ ما بـ
ها من لُبّ . د محمد ربيع (2011\3\5) مصر

الانسان مُخِيّرْ و باختياره يكون فيما يليه مُسيَّر

2 \ 1 2011   رأيت كأني داخل قلعة وقت الفجر و
أنا بجوار سورها المحيط بها و كأنّ أسدا
قويا ينهال على أسد ضعيف فيفتك به فتكا , و
كلما ذهب إلى مكان ذهب خلفه و فتك به
حتى إن تسور السور تبعه و
لم يفلته و كأنّي رأيت الأدلة التي يعتصم بها المخالف
ون قد تشكلت على هيئة رجل يدخل إلى جحور و ي
فر من ذلك الأسد القويّ و الأسد لا يفلته أبدا بل ي
فتك به ثم إذا بي داخل غرفة و أفراد أسرتي على
سرير أمام الشرفة يستنشقون نسيما جميلا و
قت الشروق و
أنا أنظر إلى ذلك الجل الذي فتك به الأسد القويّ كأ
نه يحاول إخفاء جروحه و آلامه مكابرةً .

4\ 1
2011\ الجمعة بعد صلاة الفجر :   رأيت كأنني
في المسجد الذي كنت أصلي فيه و
أنا في بلاد الحرمين و كنت بجوار سارية من على

يساري و كان الأخ الحبيب هاني طاهر جالسا على
أرض المسجد بعد السارية و كان الأخ الحبيب محم
د شريف من على يميني و كنت أصلي ركعتين و
أثناء الصلاة كنت أتحدث مع الأخ محمد شريف في
شأن عيسى بن مريم فتوافقنا في الرأي و
ضمني الأخ محمد شريف من جانبي الأيسر و
لف يده اليمنى على عضدي الأيمن فقمت بتقبيل سا
عده الأيمن مرتين أو ثلاث و كنت أشعر بفرحة و
خشوع شديد في قلبي كلما قبلت ساعده و
هو كذلك كان يشعر بالامتنان و السرور , و كان ا
لأخ هاني طاهر يراقب المشهد بسرور .

رواية متواترة / روت لي ممرضات كثيرات في
أماكن مختلفة
هذه الرواية المتكررة لمريض مسلم يقول في سكرا
ت الموت أنّ كل من حوله من المسلمين هم في ح
قيقة الأمر نصارى و أنه اكتشف ذلك فجأة (و
تكون عندها الحجب قد ارتفعت فيرى الحقيقة المخفية
) , حتى أنّ أحد المعتقلين من جماعة الجهاد و
كان اسمه أيمن كان قد فقد عقله في المعتقل و كا

ن يرى المعتقلين حوله نصارى , ألا يدل ذلك عل
ى أنه أتى على المسلمين ما أتى على بني إسرائيل
من تكذيب رسل الله و
الاستهزاء بهم , لقد تأملت في تلك الحوادث و الر
وايات و أحسست بالخوف من الله .

قبل البيعة

رأيت كأني أسير برفقة المسيح الناصري نتجول في
البلاد ثم إذا بنا تحت البحر نتجول بين الشعاب المر
جانية و إذا بأبواب تُفتح يُحكمُ فتحها و إذا بأبواب
تُغلق يصعب فتحها و إذا بي في المسجد الأقصى و
معي مجموعة من المصلين و
إذا بجثة خبيثة الشكل داخل نعش في المحراب و ننت
ظر أن نصلي عليها صلاة الجنازة
و أنا أقول للمصلين ننتظر عيسى ابن مريم (أقصد

المسيح الناصري) كي يصلي بنا فقالوا (صلِّ أن
ت هو لن يأتي) .

قبل البيعة

رأيت كأني أركب عجلة على طريق و كان والدي ر حمه الله على جانب الطريق فتوقفت و سلمت عليه فقال
لي (عاوزك تجيب لي شوية طلبات) فقلت له (حاضر) فقال لي (المغرب باقي عليه خمس دقائق) .

بعد البيعة مباشرة

رأت أمي رجل داكن البشرة ذو لحية و عمامة و الناس حوله ملتفون و يقولون و
هم يشيرون إليه (ها هو ذا النبي) فأريتها بعد فترة صورة المهدي في التلفاز فقالت (هو ده اللي شفته)

رأت أمي رؤيا و
أنا صغير أن اسم الجلالة (ﷲ) مكتوب على ثوبي
الذي أرتديه و كانت
الكتابة باللون الأحمر على رقبة الثوب .

رأت أمي رؤيا و
أنا شاب أنني أقرأ القرآن و حولي ضجيج و هرج
و مرج و لا
يؤثر ذلك فيّ بل أنا مركز جدا في تلاوة القرآن .

رأت أمي
بعد بيعتي رؤيا أنني ذاهب بعد الوضوء للصلاة في
المسجد

حدث كذا مرة أثناء نومي بعد أذان الفجر أن أسمع

صوت (هيه) أو (يا محمد) لإيقاظي لصلاة الـ

فجر حتى أنني تبسمت من ذلك و تعجبت . و مرة سمعت كلمة (يا محمد) بلكنة عتاب على أمر ما .

12\ 15

2010\ رأيت أذرع الدجال كأنها أذرع آلية تدمر مـ
حلات الناس بمصر فدخات أحد المحلات و أخرجت د
فتر روشتات و
إذا بوالدتي تقول لي (خلي بالك من نفسك) و إذا
بي أقطع الورقة التي عليها التراب و
أهيء دفتر الروشتات و أنا أقول
لها (لا تخافي سوف أشفيهم بإذن الله)

2010\12\4 رأيت والدي رحمه الله في حُلَّة جميلة
كالتي يلبسها الأحمديون الهنود أو طلاب الجامعة ال؛
مدية و
أنا جالس أمامه في صحن الحرم المكي بجوار الكعبة
و
هو يقول لي (أو تعرفت على أولئك المسلمين الهذ

ود فقلت له نعم فقال لي هنيئا لك و الحمد لله و
كأنه أُلقي في روعي أنه يعرفهم منذ أبد بعيد و كأنـ
ه يقول لي (إبسط يا عم))

رأيت السلفية القتالية
أفرادهم محلوقة لحاهم مقطعة أيمانهم .

رأيت مجموعة من السلفيين يصلون عكس اتجاه القبـ
لة و رأيت أنني أصلي باتجاه القبلة .

2011\3\23 رأيت أنني في حالة اتصال و أنا أحمل
صفتين الأولى وحيد و الثانية سيف

هناك سؤال دائما ما يتبادر إلى الذهن , هل الإنسان
مُسير أم مُخير ؟ الحقيقة أقول و بالله

التوفيق أنّ الانسان مُخَيَّر و
باختياره يكون فيما يليه مُسّير .

تم بجمد الله تعالى

د محمد ربيع و مصر

2014-2015